العدد ٢٠٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٨ مايو سنة ١٩٣٢ — ١٢ محرم ١٣٥١



الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان   صاحباها : اميل وشكري زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 200 - Cairo 18 May 1932

جارة الجثث والهيا كل

(انظر صفحة ٦)



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

قنبلة طما

أعتقد أن « المعارضة » لم تؤيد في وقت من الأوقات سياسة الفتك السياسي . انها قد تكون لها ولكنها في الوقت نفسه قد تنقلب عليها . ولا أظن أن المعارضة قصرت في وقت من الاوقات عن أن تعلن رأيها بصدد هذه السياسة . اذن يكون من العدل ان لا نبادر فنسرف في توجيه التهم وتعيين المتهمين . ويكون من العدل ان لا نتسرع فنصف العلاج على هذا الاساس !

قد يضايق الانكليز مؤقتاً ان تصطدم سياستهم بهذه الحوادث الدموية ، ولكن اي ضرر يعود عليهم اذا كان القاتل مصرياً والمقتول مصرياً ؟ اى ضرر يعود عليهم اذا انقلبت الثارات بين الاحزاب في مصر من ثارات دستورية وحزبية وانتخابية الى ثارات دموية ! !

شرع البرلمان في اقتراح العلاج . والاقتراحات التى قرأتها هي الخطر بعينه : المبالغة في كم الافواه ، وقصف الاقلام ،وحبس الآراء والآلام في الصدور ؟ !



أي رجل يفهم مبادىء علم النفس يؤيد هذه الخطة ؟ وأى قارىء من قراء التاريخ يؤيد هذه الطريقة ! وأي سياسي فى العالم اندفع وراء هذا الهياج التشريعي فسلك السبيل ! ؟

من شأن المشرع أن يكون هادئاً ورزيناً ، وأن لا يلقى الكلام على عواهنه بعد الانفجار بيومين أو ثلاثة أيام . فكروا طويلا وسترون أن السماح بشيء من حرية الكتابة هو فهم العلاج !

عند ما يطلق المغتاظ قنبلته الكلامية أو الكتابية يزيح شيئاً كثيراً عن صدره ، فاذا ظل هذا الشيء دفينا فلم يستطع أن يهون عن نفسه بالكلام وبالكتابة دفعه الحنق الى الجرم!

هذا ما افهمه ولكل رأيه وعقيدته ! . .

مقتل رئيس الجمهورية الفرنسية

لا أدري اي احساس غمرني عند ما قرأت تفاصيل مقتل « المسيو دومير » . لقد دمعت عيناي وحاولت ان أظفر بشيء يبرر القتل وريح ضميري فلم أجد . فقلت في نفسي : « الى رحمة الله ياضحية الحق ! »

اغتيل خادم فرنسا الشيخ الفذ والمتبرع لسلامة وطنه بفلذات كبده : أربعة من الابناء يسقطون الواحد بعد الآخر في حومة النضال عن الوطن . ويكون جزاء المنكوب في آخر عمره ذلك الجزاء . هذا هو القدر ، والقدر لا يزال ظلاماً خفي الأسرار . . .



التحليل في نظري هو هذا ولا شيء غيره هذا هو ثمن العظمة والمجد : التضحية ! !

الغائبون

نشر البوليس نشرته عن الغائبين فكانت نشرة طويلة تستحق التعليق . خصوصاً وقد كثرت حوادث الغياب بحيث اصبحت في حد ذاتها مشكلة اجتماعية تستدعي التفكير . .

فهذا طالب بمدرسة ابتدائية لا يتجاوز عمره العاشرة ــ وهذا طالب آخر بمدرسة الخديو اسماعيل لا يتجاوز عمره العشرين ــ وهذا طالب بمدرسة الفنون لا يتجاوز عمره العشرين ــ وهذا طالب بكلية الحقوق في سن العشرين أيضاً . فماذا يدعو الطلبة الى الغياب ؟ وفي هذه السن ؟ !

قد تكون الحالة المالية سبباً في شرود هؤلاء الطلبة . ولعلهم يبحثون عن عمل ولكن مابالهم لا يخطرون الآباء وأولياء الأمور ؟

وقد يكون الطيش والنزق من أسباب الغياب والله يتولام بعنايته . . .

ويروعك فى القائمة تغيب الفتيات ذوات الاعمار الصغيرة وهذه معضلة أهم وأخطر . والفتاة الشاردة في سن كهذه السن لن تنجو من مخالب الغدر فالدنيا ممتلئة بوحوش الآدميين . . . .

فالمسئلة تستحق اهتماما غير عادي من أولياء الامور . فالغياب أصبح نكبة دونها نكبة الكوكايين والهوريين . .

لفت نظر ! ؟

لفت بعض القراء نظري إلى أن بعض جرائد المعارضة الكبرى التي تنشر في صفحاتها الاولى رسائل مقاطعة البضائع الانكليزية باسلوب وطني رائع تنشر في الصفحات الثالثة اعلانات انكليزية بحتة عن « وسكي د . . » وسيارات « م . . » وهي بضاعة انكليزية لا شك فيها ! !

وقد راجعت فعلا هذه الشكوى فوجدتها صحيحة ، وليس أمامي من تعليل إلا أن تلك الجرائد كانت قد ارتبطت قبل سياسة المقاطعة بعقود عن هذه الاعلانات ، وقد يكون الشرط الجزائي في عدم التنفيذ قاسياً ، فهي مضطرة بحكم العقد أن تنشر حتى ينتهي العقد . .

فاذا كان الامر كذلك فالحكاية تهضم بصعوبة وإن لم يكن كذلك كانت غير قابلة للهضم !

وعلى كل حال فهذا شيء يدعو الى العجب . ويستلزم المصارحة !

الزواج المختلط

لا اقصد به الزواج بين جنسيتين مختلفتين وإنما أقصد به الزواج بين طبقتين مختلفتين . .

أتحفنا « روتر » بخبر عن احتفال بزفاف المس « اديل ستار » راقصة الاوبرا الانكليزية الحسناء إلى « اللورد كافنديش » أصغر أنجال الدوق ديفونشير . .

وقال « روتر » ان الاحتفال تم بحضور اقرباء العريس الارستوقراطي وأعضاء أسرته وأن العروس كانت تخلب الالباب في لندن وهي ترقص مع أخيها . .

وهكذا يكتسح « الاستلطاف » كل عقبة ويهبط بعرش الارستوقراطية الى مستوى الديموقراطية ، ويضم بين اللورد العظيم والراقصة الظريفة في فراش مقدس واحد ! . . ويخضع الاقارب لأوامر الحب فلا يضربون عن حفلة الزفاف بل يحضرون بأنوفهم الشامخة وحسبهم الشاهق ، ليؤدوا واجب التهنئة بالقران الميمون . .

كل هذا حسن . ولكن هل ينجح مثل هذا الزواج ؟ !

تدل الاحصاءات السينمائية على ان الزواج المختلط المتباين الطبقات ينتهي بالفشل السريع وقضايا الطلاق أبلغ شاهد على صحة هذه الاحصاءات !

والسبب واحد لا يتغير في كل العالم : لكل جميلة جمالها انما في وضع مخصوص . فقد أعشق « الفلاحة » بثوبها الصافي و « سواعدها » الطويلة و « غوايشها » الزجاج التي تحلي رسغيها . فاذا ما تزوجتها وخلعت عليها ملابس « الستات » ضاع جمالها الذي عشقته وفقدت ال (Charme) الذي تغذى به خيالي !

وكذلك قد أحب المطربة وهي تغني بصوتها الرخيم وجو المعجبين بها يستفز العواطف فاذا ما تزوجتها وحجزتها فقدت ال (Charme) الذي تغذى به خيالي ! . .

وكذلك نجوم السينما ، جاذبيتهن في الشاشة البيضاء لا داخل المنزل . وكذلك راقصات الاوبرا وغيرهن تراهن الساطعات اللامعات في حياة الحرية الشخصية لا في حياة الزوجية المقدسة المقيدة ! . . .

بقي ان أقرر قاعدة لم تعد قابلة للمناقشة وهي ان الزواج والغرام أمران متناقضان

الزواج الهوائي :

وهناك نوع جديد من الزواج اخترعته الطيارات . وهو زواج مشاهير الطيارين بشهيرات الطيارات . . .

تمازج ظريف ولكن ليست لدينا النتائج بعد . .

فقد عقدت خطبة الطيار الشهير « موليسون » بطل الطيران من لندن الى الكاب بالطيارة العجيبة « ايمي جونسون » بطلة الطيران من انكلترا الى اوستراليا . .

وكم أود ان اتعقب فسح الخطبة ولكن اين لي ذلك وهي لابد ستكون في الجو فوق المحيط ؟ !

وها نحن ننتظر ذلك النوع الجديد من الزواج بين النبغاء والابطال . ورجائي أن تسفر التجارب عن نجاحه وان كنت اعتقد ان الزواج من مهنة واحدة قد يسبب مشاكل فنية كثيرة ! . .



تصور انني تزوجت من « محامية » : الويل لي منها والويل لها مني . ستكون القبل بحيثيات واسباب ، وستكون المناقشات بكتب وموسوعات ، وستكون الخلافات بانذارات واعلانات ، وسيكون الحساب بيني وبينها بايصالات وتسجيلات وكمبيالات ؟ !

وياويل الزواج من الفن !

سعد زغلول :

بجلسة ٣ مايو حضر مندوب الحكومة في قضية الاستاذ مختار واعلن ان الحكومة قررت نهائياً الغاء صنع التمثالين . .

وحكاية تمثال « سعد » حكاية طويلة عريضة يعرفها كل الناس . ويخيل إلي انها ستصبح على مر الزمن كحكاية تمثال مصطفى كامل . والتمثال الاخير محكوم عليه بالسجن المؤبد حيث يوجد . وليست عند اية حكومة الشجاعة الكافية ولا الكرم الكافي في أن تتصدق عليه بميدان ؟ !

ويتساءل بعض اخواني من اعضاء الحزب هل عجز اعضاؤه في البرلمان ان يحققوا تلك الامنية العتيقة القديمة مع انها في غاية البساطة !

ولا ادرك للآن حكمة عاربة التماثيل وما يجرى على الحكومة الصدقية فيما يختص بتمثال سعد يجرى تماما على الحكومة الوفدية فيما يختص بتمثال مصطفى كامل ! . .

والبركة كل البركة في تماثيل لاظوغلي وسليمان باشا ، وامثالها . .

والأمر لله . .

فكرى أباظة
المحامي

الهاربون من الليمان

...زيات في ١١ مايو – تمكن
...الكبير على فوده المحكوم
...الاشغال الشاقة والهارب من
...من سرقة بندقية الخفير فوده
...ناحية قطيس ليلا وفر
...ضبط معاون بوليس المركز
...البندقية المسروقة
[الجرائد]

...الكلمة على داخلي السجن . .
...إراداً له . . ففي كل صباح تفتح
...لتسلم الايراد القادم ولا يلبث
...على عتبة الباب ويراه يغلق خلفه
...الحال بان هذه الابواب الضخمة
...تضع بينه وبين الدنيا الضاحكة
...منيعاً . . وانه أصبح من غير
...علي عليه بالحرمان من طيباتها
...فلا يستنكر على رفاقه السابقين
...سجن من قبله ان يدعوا السجن :
...»

...مصلحة السجون ان نزلاء السجن
...ضيافته ولا يرضون بطعامه
...يفتأون يفكرون في تحطيم
...واجتياز أسواره العالية القائمة ،
...الدنيا التى ضرب بينهم وبينها

... « المصلحة » من جهتها لاتفتأ
...في طرق الحراسة وفي احكام
...وفي اقامة كل الاحتياطات
...المسجونين وبين الفرار
...عادة في مكان بعيد عن احياء
... وحوله سور مرتفع تعلوه
...وهو مقسم إلى أبنية جمة كل
... « عنبر » وله باب سميك ذو
...متينة . وفي كل عنبر حجرات
...أبوابها من الفولاذ السميك

وأقفالها متينة قوية ونوافذها ضيقة لها قضبان حديدية غليظة متشابكة

ومفاتيح هذه الابواب تحفظ ليلا في خزائن السجن ولا تترك مع الحراس الليليين الذين يقومون بالحراسة من الداخل ومن الخارج وخلف الاسوار وفوقها مدججين بالبنادق متنبهي الاعصاب

وهكذا يخيل للمرء ان خروج الجمل من ثقب الابرة أسهل من خروج المسجون من وراء هذه الابواب الحديدية والجدران السميكة ومن بين الحراس الاشداء المسلحين

ومع ذلك فان الحاجة تفتق الحيلة .. وأية حاجة أشد من حاجة المسجون المحروم من بهجة الحياة الى ضوء الحرية ونعيمها ؟

فرار ٣٠٠ مسجون

ويروي لك تاريخ السجون المصرية الحديثة اعجب الأخبار عن فرار بعض المسجونين على الرغم مما ضرب عليهم من حراسة شديدة وارصاد واقفال

ولعل اعجب حوادث الفرار حادثة سنة ١٩١٩ عند ما هرب نحو ثلثمائة مسجون من ليمان طره.

وكانت العادة المتبعة في السجون ان يخصص ليمان طره للمذنبين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة لا كثر من سبع سنوات . . ولذلك كان اكثر نزلاء هذا السجن من كبار الاشرار العتاة المحكوم عليهم لمدد طويلة

فلما قامت الاضطرابات في سنة ١٩١٩ وساءت الاحوال واختلت النظم خيل لمسجوني طره ان الوقت قد حان لخلع نير السجن وأن الفوضى شملت البلاد فلن يعترضهم أحد إذا انطلقوا هاربين

وسادت بين المسجونين عقب ذلك روح وطنية عجيبة .. ان مصر باسرها تطلب الحرية .. ومن احق بالحرية من المسجونين المحرومين من كل معنى من معاني الحرية ..

واتفق المسجونون سراً على الهروب في اثناء عملهم نهاراً ، وفي اثناء رقادهم ليلا .. وتم بينهم التآلف حتى قاموا قومة واحدة يتمردون على الحرس والسجانين وينطلقون في انحاء الجبل اشتاتاً وهم يحملون بين ايديهم سلاسلهم الحديدية المكبلة بها اقدامهم والمنطقة بها خصورهم

وكانت ثورتهم فجائية ورهيبة بوغت بها الحرس فانطلقوا يطاردونهم ويرمونهم بوابل من الرصاص ويجندلون منهم من يجندلون ، ولكن المسجونين كانوا يائسين مستقتلين فلم يعبأوا بالرصاص وتشتتوا في انحاء الجبل وفاز منهم بالنجاة مايقرب من ثلثمائة مسجون

ولولا ان البلاد في ذلك الحين كانت في شغل بالثورة والاضطراب والمظاهرات الوطنية والجهاد العظيم لاعارت هذا الحادث اكبر قسط من الاهتمام

ولكنه مر دون أن يهتم احد به حيث كان الناس في شاغل عنه

وكان هذا الحادث العجيب درساً قاسياً لمصلحة السجون فابتكرت نظاماً جديداً لمنع مثل ذلك بان لا تخصص سجناً دون سجن للمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة ، بل تجعل السجن يشمل المحكوم عليهم بالمدد المختلفة من سنتين فأكثر . وبذلك تأمن تآلف المسجونين كلهم وتآمرهم على الفرار . فان المسجون الذي يعرف انه مغادر سجنه بعد سنتين أو ثلاث لايرضيه ان يشترك في مؤامرة رهيبة ويعرض حياته للقتل مثل المحكوم عليه بان يقضي أيام عمره رهن السجون

ولم تقف مصلحة السجون عند هذا الحد بل قررت نظاما جديداً يقضي بتقييد كل مسجونين في حديد واحد بحيث تكون ساق كل مذنب محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة مقرونة بساق مذنب آخر محكوم عليه بالسجن سنتين أو ثلاث سنوات في سلسلة واحدة من الحديد فلا يستطيعان بعد ذلك ان يتفقا على الهروب لاختلاف مصالحهما فيه

بعد حادثة القطار

ومع ذلك فان الخطة الجديدة التي سارت عليها مصلحة السجون لم تجد نفعاً ، ولنضرب لذلك مثلا حادثة فرار عبد الحليم صالح أحد زعماء العصابة التي سطت على قطار الصعيد وخلعت قضبانه ونهبته ليلا – وقد روينا تفاصيل هذه الحادثة في عدد سابق

فقد حكم على عبد الحليم صالح بالاشغال الشاقة المؤبدة مع باقي افراد العصابة

ولم يوفق للهروب مع المجرمين الذين هربوا في أثناء تمرد مساجين سجن طره ونقل الى سجن ابي زعبل وقرن في حديد واحد مع مجرم آخر يدعى داود الهومى . . ثم مرت الايام وهو خانع في سجنه يؤدي أعماله الشاقة في تكسير الحجارة بالجبل دون ان يبدو عليه تمرد أو عصيان

وكان رفاقه في حادثة السطو بين الذين فازوا بالفرار من سجن طره ولذلك لم يرضه ان يبق وحده سجيناً وهو يعلم ان رفاقه يعيثون في الارض فساداً ويسلبون وينعمون بطيبات الغنائم

وما لبث ان اتفق مع زميله في القيد الحديدي ومع اثنين من شركائه على الفرار

وتمت المؤامرة بينهم في سكون وكتمان حتى اذا كانوا في الجبل في ذات يوم يكسرون الحجارة بالمعاول تحت رقابة حراسهم وكانت الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وقد اشتد القيظ ، فاغتنم الاربعة غفلة حراسهم وأخذوا يحطمون السلاسل الحديدية التي في أقدامهم بالمعاول التى يكسرون بها الزلط حتى تكسرت السلاسل فتسللوا هاربين في الجبل

وتنبه الحراس لفرارهم وركضوا في أثرهم يرمونهم بالنار ويتعقبون خطواتهم فاستطاعوا ان يضبطوا اثنين منهم . أما عبد الحليم صالح وزميله داود الهومي فقد تسللا الى مزرعة اذرة مجاورة واختفيا بين سيقان الاذرة العالية وتغلغلا فيها فعجز الحراس عن مطاردتهما

فلما ايقنا ان الحراس فقدوا آثارهما خرجا الى أراضي كفر عبيان وهاجما بعض المارة فاستوليا على ثيابهم ونقودهم وابدلا بها ثياب السجن . . ثم انطلقا الى بني سويف

وهناك انضما إلى افراد العصابة الذين سبقوهم إلى الفرار وعادوا جميعاً ينهبون ويسلبون الى ان استفحل شرهم وضجت البلاد من طغيانهم ، فجردت المديرية قواتها عليهم ودارت بينها وبينهم وقائع جمة ومطاردات طويلة ، قتل في أثنائها المرحوم اليوزباشى عبدالله افندي فكري معاون بوليس مركز الواسطى وجرح الكثيرون من رجال البوليس ، وقتل محمد مسعود الصياد وعبد المجيد محمد من الاشقياء الهاربين ، وقبض على عبدالحليم صالح ورفاقه من السفاحين الآخرين







من اعلى الى اسفل :

منصور على سليمان ، محمد على شاهين ، محمد الماظ جوهر من ابطال مؤامرة سجن طرة الذين تمكنوا من الهروب من الليمان منذ سنتين



الى اليمين : احد ابراج الحراسة في سجن طرة



عودة المساجين الى الليمان



أسوار سجن طره

حادثة سنة ١٩٣٠

ولم تقع عقب حادثة سنة ١٩١٩ حادثة هروب عامة إلا في أوائل سنة ١٩٣٠ عندما هرب من ليمان طره سبعة من كبار المجرمين

وكان اولئك السبعة من الجبابرة الاشرار جمعتهم زنزانة واحـدة في العنبر رقم ٣ من الليمان. فما لبثوا أن تفاهموا واتفقوا على الهروب وكانوا يعلمون ان الهروب يحتاج لصبر وكتمان وهمة وعزم فاستعانوا بذلك كله حتى تم تدبير خطتهم

وفي الليلة التي عزموا فيها على الهروب قضى بعضهم الليل يعمل بهمة عجيبة في تمزيق البطاطين وفتلها حبالا قوية طويلة ، وقضى البعض الآخر ليله ينقب جدار الزنزانة بقطعة من الحـديد هربوها نهاراً بين ثيابهم

ولم يطل الوقت حتى كان الاولون قد جعلوا من البطاطين حبلا متيناً طويلا ، وكان الآخرون قد نقبوا في الجدران فجوة واسعة تتسع لخروجهم

وهبطوا بواسطة الحبل إلى فناء السجن وزحفوا على بطونهم حتى لا يراهم الحـراس المنبثون في كل مكان ، إلى ان وصلوا الى السور الخارجي فتسلقه احدهم ووقف في أعلاه يقطع الاسلاك الشائكة ، حتى إذا فتح فيها ثغرة أدلى الحبل لرفاقه فتسلقوه وقفزوا من السور إلى الطريق وانطلقوا يمعنون في الفرار في احشاء الليل الصامت المظلم

وما كادوا يبتعدون حتى لمح أحد الحراس الحبـال المدلاة فنفخ في النفير ، وهب زملاؤه وانطلقوا ببنادقهم إلى ضواحي الليمان ينقبون ويبحثون وانطلق الهجانة الى شعاب الجبل في أثر الفارين ثم عادوا دون جدوى

ولم يمر على فرار الاشقياء يوم وليلة حتى وفد على قسم مصر الجديدة رجل يدعى سعيد كيلاني وأبلغ مأمور القسم ان ستة من المسجونين نزلوا عنده ليلا في الورشة التي يشتغل فيهـا في جبـل المائة وطلبوا منه احضار ملابس ليرتدوها وأعطوه جنيهاً فوعـدهم بالمساعدة والكتمان

وقامت قوة كبيرة من البوليس ورجال الحدود فحاصروا المسجونين واطلقوا النـار حولهم ارهابا حتى قبضوا عليهم . وكان السابع قد ولى في طريق آخر ولكنه سقط بدوره في يد البوليس

صبر ورباطة جأس

ولا يعجب القارىء من ان المسجونين استطاعوا أن ينقبوا جدار السجن بقطعة صغيرة من الحـديد فقد حدث ان أحـد المسجونين في سجن بني سويف فتح ثغرة في جدار سجنه بقطعة من الصفيح هي مقبض الكوز الذي يشرب به ، ثم تسلل خارجا من الثغرة الى فنـاء السجن وذهب إلى ورشة الغسيل وأخذ منها ما يلزمه من الملابس ، فابدل ثياب السجن بهـا ثم عرج على الفرن فأخذ زاده من الخبز وتسلق السور ولاذ بالفرار

وقد قبض عليه بعد سنة من فراره ولما سئل عن كيفية تخطيه السور الخارجي قال : « كان الحارس يسير فوق السور ذهابا وإيابا فتارة يقبل علي بوجهه وتارة يوليني ظهـره فكلما تولى بظهره استطعت المسير وكلما اتجـه صوبي انبطحت على الارض ولبثت دون حراك ، ولم يسمع صوت سقوطي من فوق السور إلى الارض لانني لم اقفز من فوق السور بل نزلت منحدراً على الحائط مستعيناً بقالبين من الطوب الاحمر اعتمدت عليهما ولصقتهما بالجـدار ثم انزلقت على الحائط والقالبان في يدي وبذلك لم يسمع لقفزي صوتا ما »

وإذا كان هذا المسجون قد قضى سنة كاملة ينعم بالحرية خارج السجن بعد فراره منه فان مسجونا آخر استطاع الهروب أيضاً فلم يقض خارج الليمان اكثر من ساعة واحدة ثم عاد اليه طوعا واختياراً وذلك بعد أن قضى المهمة التي خرج من أجلها

فان ذلك المسجون انتهز فرصة القيلولة ظهراً عند ما يدخل المسجونون إلى حجراتهم وتغلق عليهم الابواب وتسلل من الخيمة التي يقيم فيها مع رفاقه في فناء السجن . .

وكان ذلك لان حجرات السجن ضاقت بالمساجين فنصبت في فناء السجن بعض الخيام لايوائهم ، وكانوا يقيدون كلهم في سلسلة واحدة طويلة ذات حلقات في قدم كل واحد منهم حلقة

وكانت الحلقة الموضوعة في ساق المسجون واسعة وكان هو الآخر نحيفا هزيلا ساقه أشبه بقطعة الحطب الجافة ولذلك لم يصعب عليه أن يعالج قدمه فتنسل من الحلقة

وكان الحر شديداً وقد رقد رفاقه فتسلل من بينهم وخرج الى فناء السجن واتجه صوب الفرن ، فتنـاول لوحين طويلين من الخشب يستعملان في ادخال الخبز الى الفرن ، وذهب بهما الى السور فوضعهما عليه وتسلق عليهما حتى صعد الى قمـة السور ثم وثب من اعلاه فأصبح خارج اسوار السجن

ولم يعسر عليه ان يغتصب من احد القرويين الذين يشتغلون في الحقول المجاورة ثوبه فيرتديه فوق ثيـاب السجن ثم انطلق مسرعاً الى المدينة

وبعد ساعة طرق باب السجن بقوة وفتح الحارس الطاقة الصغيرة في الباب واطل منها فرأى مسجوناً يطلب الدخول

ودهش الحارس وفزع لذلك . . وتوافد الحراس ورجال السجن وادخلوا المسجون وهو ذاهل لا يدري سبب دهشتهم وضجتهم يسائلهم عن ذلك ويقول : « مالكم حيارى مرتبكين . لقد خرجت لشراء شيء لا صبر لى عنه فاشتريته ثم عدت .. ولم اغب الا مسافة الطريق فقط ! »

اما ذلك الشيء فهو ورقة هروين !!

فان ذلك المسجون كان من مدمني الهروين فلما مر به في السجن بضعـة ايام جن جنونه لحرمانه من المخدر ولم يطق عنه صبراً فخرج من السجن وذهب الى تاجر المخدرات الذي يعرفه وتناول من عنده الشمة المطلوبة ثم عاد أدراجه الى السجن !!..

وترى ان المسجونين في هذه الحوادث لم يعتمدوا الا على انفسهم في فرارهم ولذلك فهم يلجأون الى الوسائل العنيفة الخطرة ويعرضون حياتهم للقتل ، وقد يمزج احدهم العنف بالحيلة بأن يحفر لنفسه حفرة في اثناء اشتغاله بالجبل حتى اذا حان موعد عودة المسجونين الى الليمان واحصاهم السجـانون وخصوهم فوجدوهم لا ينقصون احداً تسلل هذا المسجون الى الحفرة التى حفرها وهال التراب على نفسه ولبث فيها مدفوناً لا يراه احد حتى تنتظم صفوف المسجونين ويعودوا الى الليمان

ومتى اختفوا عن نظره نهض من قبره ونفض عن نفسه التراب وفر هارباً في سهول الجبل وهضابه الى ان يجتاز حدوده ويصبح آمناً . .

خطط وتدابير

ولكن هناك حوادث اخرى استعملت فيها الحيلة ورسمت لها الخطط المدبرة وتولى تنظيم امر الفرار رفاق المسجون واصدقاؤه خارج السجن

ولعل اعجبها حادثة فرار الدكتور حلمي الجبار من سجن الزقازيق ، وحـ[illegible] تهريب زكي بك شكري الضابط ا[illegible] ليمان طره

أما الدكتور حلمي الجبار فكـ[illegible] المحكوم عليهم مع عبد الرحمن بك [illegible] قضية المؤامرة الكبرى وقد حكم عـ[illegible] بالاعدام . ثم خفف الحكم بعد[illegible] الاشغال الشاقة المؤبدة

وارادت السلطة ان لا تجمع السياسيين في سجن واحد فوزعتهم [illegible] مصر ، وكان سجن الزقازيق من نصيـ[illegible] الجبار

وقد دبرت خطة فراره بحكمة وذ[illegible] في سبيلها المال الكثير حتى استطاع فـ[illegible] ان يتسلل من بين رفاقه في ساعة [illegible] ويخرج من الباب الخلفي في البيجاما [illegible] مصرحاً للمسجونين السياسيين بارتدا[illegible]

وكان في انتظاره على مقربة من [illegible] أحد اصدقائه ومعه ملابس عادية فارتدا[illegible] الجبار ولم تمر ساعات حتى كان بينه وبين [illegible] أميال ومراحل

ولم يبق في مصر بل رحل الى الـ[illegible] طريق الصحراء متنكراً في زي بدوي [illegible] الى الاستانة ولم يعد الى مصر الابعد [illegible] المسجونين السياسيين

أما حادثة محاولة تهريب زكي بك [illegible] فهي أشبه بالقصص الروائية العجيبة

فقد كان زكي بك من ضباط الجيش [illegible] واشترك في الحرب البلقانية ، وعين رئيساً [illegible] في البصرة ، ثم ارسل في بداية الحرب [illegible] الى مصر ليقوم بمهمة سرية سياسية . و[illegible] يباشر مهمته قبض عليه رجال السلطة [illegible] وحكموا عليه بالاعدام ثم دارت بينهم [illegible] تركيا مفاوضات انتهت باعتباره اسير [illegible] فاعتقل في سجن الاستئناف ثم نقل الى سـ[illegible]

وكانت للضابط الاسير شقيقة جن[illegible] في سبيل انقاذ اخيها فاتفقت مع الاستاذ [illegible] حفني ناصف على خلاصه من السجن

ودارت المخابرات السرية بين عبد [illegible] والضابط الاسير ورسمت خطة بديعة [illegible]

وكانت السلطة العسكرية قد اوفدت [illegible] مهندسيها لاختيار مكان صالح لبناء بعض [illegible] في الصحراء المجاورة ، فذهب مجد الدين [illegible] في زي المهندسين وتقدم لموظفي السجن [illegible] باشمهندس السلطة فاباحوا له المرور في [illegible] الجبل . واحسن السبك وطاف بنواحي [illegible] وقطع الاسلاك الموصلة بين المحاجر و[illegible] وما لبث زكي بك ان غافل حراسه وانحاز [illegible] الى الناحية التى يعمل فيها الباشمهندس [illegible] أبدل بملابس السجن ملابس اعدها له [illegible] وقبل ان يغادر المكان ذهب يحدث [illegible] الذي اتفق مع مجد الدين على الهروب [illegible] لسوء حظه لم يكن هو الحارس بل كان [illegible] آخر حل محله لمرض الاول فانكشف [illegible] وقبض عليه وعلى مجد الدين

واعيد زكي بك الى السجن وعا[illegible] الاهوال بعد هذه الحادثة

ومصلحة السجون توقع اشد [illegible] بالمسجونين الذين يحاولون الفرار فتحكم [illegible] بالجلد الشـديد وبالشغل في الليمان و[illegible] ثوب من الخيش وتضعهم في الغرفة الـ[illegible] سنة يحرم في اثنائها من كافة الامتيازات [illegible] للمسجونين

نزعة جنونية

بماذا نعلل الاعمال الفجائية التي يعملها الانسان دون وعي ودون تفكير ودون سبب طوعاً لفكرة جنونية تخطر على باله ولا يستطيع مقاومتها ؟؟

...حدث لك ان صعدت الى قمة عالية ...نها على الاعماق أمامك ـ سواء أكانت ...سطح منزل مرتفع ـ فشعرت بشيء ...ثم خيل لك ان هنـاك قوة خفية ...الى القاء نفسك من هذا العلو الشاهق ...أو داع . . . فتراجعت الى الوراء ...نفسك ؟ ؟ . .

...هي احدى النزعات الجنونيـة التي ...على الانسان دون ان يدرك سرها ...جاناً للاقدام على فعلة لم يكن ليتصور ...سي بصنعها يوماً ما

...طلبنا من قراء « الدنيا المصورة » في ...اذ ان يشتركوا في مسابقة مبتكرة هي ...ساعة جنون » وان يحدثونا عن ...جنون التي انتـابتهم في حياتهم والتي ...عن رشدهم وصنعوا فيها مالم يكونوا ...صنعه في أحوالهم الطبيعية

...لاصحاب الاجوبة المستحسنة جوائز ...هم في حينها

...كشف لنا فحص هذه الرسائل عن ...من نواحي النفس البشرية . اذ ...رون في رسائلهم أنباء نزعات جنونية ...ظروف معينة فصنعوا ـ وهم خارجون ...ـ أموراً لم يفهموا ولم يعلموا قط ...علها

...انسانا لم يشعر بمثل هذه الميول ...غريبة تستولى على نفسـه وتدعوه الى ...حماقة سخيفة ، ولـكنه يغالبها ويبتسم ...ستنكراً هذا الميل الغريب الذي لا ...ولا يستطيع تعليله

...ن كثيراً ما تشتد هذه الرغبة المجهولة ...ضعف الارادة فيعجز المرء عن ...ويرضخ على الرغم منه لهـا كأنه ...قوة لا قبل له بمعارضتها . . بل تراه ...وهو مستنكر مرتعب مفزوع

...نستطيع ان ندعو هذه النزعة نوبة ...ن نوبة الجنون تكون نتيجة انفعال ...عن غضب او غيرة أوغيظ أوحقد. ...النزعة فهي ليست نتيجة أي انفعال ، ...كرة طارئة ينفذها الانسان على كره ...ن يعلم لماذا ينفذها

...اليوم جانباً من رسائل القراء التي ...في العجب هذه النزعات . واننا ندعوهم ...نفسه الى التفكير في أسرار هذه الميول ...تتسلط على المرء وترغمه على صنع

...سليمان افندي سماوي احد الذين نالوا ...سابقة وقصته تتلخص في ان والده كان ...للاسبرتو وبينما هـو في المعمل في ...يطيل النظر إلى صهاريج الاسبرتو ...تملكته على حين فجأة رغبة جنونية ...ن يشعل النار فيها

...جهاد اليائس ليطرد هذه الفكرة ...لم يستطع مقاومتها فأشعل الاسبرتو ...ألسنة اللهيب إلى المستودع وانفجرت ...وتطايرت شظاياها ونسفت جوانب ...بنيانه

نزعة دموية

...نزعة أخرى هائلة يرويها أحد ...وقد استعار لنفسه اسم « الشريد »

...في المدرسة أول من يشار اليهم بالبنان لتعقلهم ورويتهم.. متقدماً على اخواني مجداً في دروسي هادئاً وديعاً

« وكان ابي رحمة الله عليه لا يبخل علي بمصروف بل كان ينثر المال علي نثراً

« وجاءني صديق السوء يعرض علي النزهة في المدينـة فأطعته وحط بنا السير في بؤرة الفسـاد وحظيرة البغاء

« ودخلت منفرداً عند احدى نسوة هذه البؤرة وشربت واياها خمراً كثيرة وطاب بالي وزاد مرحي فكنت ألهو وامزح واضحك واشعر باني اريد ايضاً أن ابكي وان اصيح ..

« وشعرت بحالة نفسيـة لم اكن اعهدها من قبل .. ورأيت على المائدة نصـلا مسنوناً وشعرت برغبة قويةتدعوني لان ارى دم الفتاة يتدفق من عنقها الابيض

« وكانت رغبة جامحـة قوية في طيها لذة لاحد لها .. وامتدت يدي في نشوة عجيبة ولذة جنونية وقبضت على النصل ..



« . . وغاص النصل في عنق الفتاة ! . .

« واستغاثت وقبض علي.. ولم يكن الجرح الذي اصيبت بهجرحا خطراً.. فحكم علي بالسجن مع تعويض مالي كبير . وطردت من صفوف الطلبة . وانضممت الى صفوف المجرمين في غياهب السجن ..

« لا أدري لماذا صنعت ذلك . . ولـكن كان من المستحيل علي أن اقاوم هـذه الرغبة الهائلة !.. »

ماء النيل يجذبه فيطيع

واستولت النزعة الجنونية على محمد افندي عبد الخالق أحد طلبة الجامعة الاميركية فكادت تفقده حياته كما يروي في السطور التالية :

« هل تأملت ماء النيل وامعنت النظر فيه ؟. هل سحرك صفاؤه وخلب لبك جماله ؟؟..

« اذا كان ذلك فاحذر أن يسلبك عقلك ويدعوك الى اعماقه فتجيب

« كنت مسافراً الى بلدتي في الصيف . ففضلت السفر في باخرة صغيرة من بواخر النيل لاتمتع بجمال مائه الذي طالما فتنت به واستشعرت اللذة حين تأملي فيه

« جلست في مقدمة السفينة على ارضها الخشبية اتأمل في مياه النيل والسفينة تشقها فتفيض على بعضها البعض مرغية مزبدة بشكل جذاب خلاب ..

« طال تأملي في هذا المنظر البديع فشعرت بلذة غريبة لم اعهدها من قبل.. وتمنيت لو انني تحسست هذه المياه واحتضنتها أو احتضنتني!..

« وشعرت بداع عجيب يدعوني لان ارتمي بين المياه واستسلم لها تفعل بي ماتشاء !!..



« وفي الحال .. في نشوة لذيذة ساحرة.. قذفت نفسي من السفينة وانا ثمل بنشوة هذا المنظر البديع !.

« ولم اكن اعرف السباحة فاغمضت عيني باسماً واستسلمت لقوة المياه تلاطمني هنا وهناك!

« فتحت عيني فاذا بي بين جمع من الناس هذا يدلك جسمي وذلك يحرك يدي وآخر يخاطبني بشفقة لعلي افيق

« وما تزال ذكرى هذه اللحظة الرهيبة . الشهية.. تعاودني فاشعر بغرابتها ولو انني فعلتها.. وأميل الى تكذيبها ولو انني بطلها !.. »

عجلات الترام تدعوه فيجيب

ومثل هذه المحنة التي مرت بالطالب المصري مرت بموظف سوري هو و . افندي ح . من بيروت وها هو يرويها فيقول :

« كان ذلك في شهر آذار سنة ١٩٢٦ وكان عمري أربعا وعشرين سنـة ، ولم يمض على زواجي اكثر من سبعة أشهر . .

« وكنت موظفاً في احدى دوائر الحكومة ـ وما أزال بها ـ راتبي لا بأس به . ؛ طباعي حسنة . . حياتي المنزليـة سعيدة . . وكل ما بي يدعو للغبطة والسعادة

« وخرجت من منزلي ذات مساء وانا



مسرور الخاطر خال من الهموم ، وكان الجو بارداً والمطر يتساقط بكثرة . فلما وصلت إلى شارع « ويغاند » رأيت الترام نازلا بسرعة وعجلاته تطوي الارض طياً

« ولا أدري أي قوة خفية امرتني فاطعتها ودعتني لان أتذوق لذة الدهس تحت العجلات وتمزيق الجسد وتحطيم العظام ! ! !..

« وفي نشوة لذيذة اغمضت عيني ووثبت عن الرصيف وارتميت على شريط الترام وهو قادم بسرعة وليس بينه وبيني إلا ستة أمتار !.

« فتحت عيني بعد برهة على صياح يدوي من كل صوب . . ورأيت الترام واقفاً أمامي .. بل مقدمته فوق تماما . . واخرجني الناس من تحته وانا مشدوه مذعور كأني في حلم . .

« هذا يسأل . . وهذا يسخط . والسائق يشتم ويلعن . . واحتشد الجمع وانا ذاهل انظر إلى هذا وذاك ولا أدري بماذا اجيب . .

« يسألونني لماذا اردت الانتحار ، وانا آخر من يطلبه

« وزالت عني الدهشة .. وولى عني الذهول العجيب الذي استولى علي ولم ادر كيف اخلص من هذا الموقف الحرج .وصرت انظر الى الجمع بفزع واقول انني (تزحلقت) على الاسفلت وسقطت عفواً ولـكن اصوات الناس ارتفعت حولي وهم يشهدون ويقسمون انهم رأوني أثب من على الرصيف وارمي بنفسي على خط الترام

« وأخيراً تخلصت من بين الحشد الجامع وابتعدت مسرعاً وامتطيت سيارة أجرة وأمرت السائق أن ينطلق مسرعا ، وما زلت انتقل من شارع الى شارع حتى ايقنت انني افلتت من أنظار الناس ولم يعد أحد يعرفني

« وفي صباح اليوم التالي روت الصحف هـذه الحادثة تحت عنوان « انتحار أم زلة قدم » فزعم بعضها أن شخصاً مجهولا حاول الانتحار ثم انكره . ولـكن لم يعرف أحد أن الامر ليس انتحاراً وليس زلة قدم ، وانما نزعة جنونية قاهرة »

نزعة اجرامية

وقد يجرم المرء دون سبب بل لمجرد دافع يدفعه الى مشاهدة مصرع انسان ، ويتغلب عليه هذا الدافع فيخضع له



وتلك هي التجربة التي مرت بحسين افندي محمد سعيد من عابدين حيث يقول :

« كنت منذ سنوات عديدة أركب احدى قطرات الترام الموصل بين السيدة زينب والسبتية ، وكان الترام مزدحماً جداً حتى كان الناس يقفون على السلم لشدة الزحام وكنت بين الواقفين

« وبينما الترام يجتاز شارع عبد العزيز ركب أمامي احد الصبية الذين يبيعون الحلوى، وفي لحظة رهيبة شعرت بقوة غريبة تدعوني لقذف الغلام تحت العجلات ، وميل غريب الى رؤيته يتخبط في دمائه . وفزعت لهـذا الخاطر الآثم ولـكني عجزت عن مقاومتـه وشعرت أن يدي تمتد على الرغم مني وتدفع الغلام بقوة فيسقط على الارض

« ولـكن الله لطف فلم يسقط الغلام تحت العجلات ، ولم تصبه الا بعض جروح

(البقية على صفحة ٢١)

بائعوا الجثث والهياكل



. . . وذهبت الى القرافة ليلا . . .

تقضي غالب قوانين الارض بمعاقبة من يجرؤ على نبش قبر أو انتهاك حرمة المدافن ، وتفرض القصاص على من يستخرجون جثث الموتى بعد دفنها ، دون ان يكون لديهم ثمة ترخيص صريح من الجهات المسئولة يجيز نبش قبر لسبب خطير . .

ولم تستثن هذه القوانين العلماء والاطباء الذين يريدون بنبش القبور واستخراج الجثث خدمة للعلم ورغبة في التوسع في دراسة الامراض

وقد ذكرت الصحف الانجليزية منذ حين قريب نبأ قضية مهمة يحاكم فيها أحد الاطباء بسبب تآمره مع أحد حفاري القبور على نبش مدفن واستخراج جثة وحملها الى بيت ذلك الطبيب

ويتلخص هذا الحادث في ان الطبيب السالف الذكر كان يتولى علاج أحد المرضى وقد آنس في مرضه أنواعا غريبة من الاعراض والأدواء فراقبها مراقبة جدية وكاد يظفر بنتائج علمية تحدث تطوراً في الطب والتطبيب

ولكن المريض مات فجأة قبل ان يتم الطبيب أبحاثه العلمية فراح يرجو من أهل المريض ان يأذنوا له بتشريح الجثة استكمالا لأبحاثه ولكنهم رفضوا أن يجيبوا رجاءه

ودفن الميت ولكن الطبيب عز عليه ان تضيع جهوده وأبحاثه دون جدوى ، فاتفق حارس المقبرة ورشاه بمبلغ من المال ليسا في الحصول على جثة المريض المتوفي

وقبل الحارس وتعاون مع الطبيب على القبر ، وحملا الجثة خفية الى بيت ريفي ليق فيه الطبيب بأبحاثه دون رقيب . .

والظاهر ان اهل الميت قد عرفوا أبطر ما ان القبر قد نبش فأبلغوا الامر الى البولي ففتح المدفن فاذا به يجده خاليا . .

وأسفر التحقيق عن العثور على ا المفقودة في بيت الطبيب بالريف فقبض ع وما زالت القضية منظورة امام المحاكم الانجلي

باعة محترفون

يتحتم على طلبة الطب ان يقرنوا العلم بالع وأن يمكنوا أنفسهم من الدراسة العملية التشريح على وجه الخصوص

واذ كانت هذه الدروس العملية لا تت الا على جثث الموتى وهياكلهم العظمية فالطا المجدود هو الذي يوفق إلى شيء من هذا به به دراسته ويقويها

والناس في اوربا وامريكا لا يفرطون كا في جثث موتاهم ، ولذا كانت الجثث والهيا المعدة للدراسة قليلة بحيث لا يستطيع الطل جميعا ان يجروا عليها التجارب بانفسهم

وقد نشأ من ذلك ان قامت تجارة وا رائجة يقوم بها بعض الناس اذ يتعاقدون الطلبة والاطباء على ان يبيعوا لهم جثث الم وهياكلهم العظمية بأجور متفاوتة بد الراغبون في الاستزادة من فن التشريح طيب خاطر

وفي مصر كلية للطب يسعى طلبتها كزملائهم في الخارج للحصول على جثة يقوم فيها بأبحاثهم التشريحية ، أو هيكل عظ يستعينون به في الاستذكار والمراجعة فكيف يحصلون على ذلك ؟ !

ان يقبل الناس على مستشفى قصر
كانت الجثث المعروضة للتشريح قليلة ،
من الطلبة المصريين يعمدون الى ما
يعمد اليه طلبة الطب في اوربا وامريكا
يشترون الجثث

قصة مفزعة

حدثنا طبيب شيخ عن قصة وقعت له
«تربي» اتفق معه على شراء جثة ليجري
أبحاث في التشريح قال :
كان ذلك منذ سنين طويلة وكنت في
حوى الى جثة او هيكل عظمي لاقوم
الأبحاث الطبية وكان لي صديق حميم
بانه حصل على ما أريده الآن من
في باب النصر وقد سماه لي ووصف
التي يجلس فيها عادة
ذهبت الى القهوة البلدية التي يجلس
التربي وسألت عنه حتى وقفت اليه
اليه برغبتي
كانت بيننا مساومة طويلة على الثمن
اتفقنا على مبلغ أنقده نصفه مقدماً
الثاني عند تسلم « البضاعة »
كان من شروط الرجل ان التسلم
« القرافة » وعلي أنا ان أنقل البضاعة
الى حيث أريد ، تحت مسئوليتي
قبلت هذا الشرط وكان لأحد أقاربي
استعرتها منه وذهبت في الليلة المعهودة
المتفق عليه
رأيت التربي في انتظاري وقد وقف
« شوال » من الخيش قال ان فيه
الجثة
ناولته بقية الثمن المتفق عليه لحمل
اتجهنا صوب السيارة وهناك وضع
بالانصراف
سمعت في هذه اللحظة صوتاً رهيباً
الشوال فكدت أصعق رعباً وفزعاً
في مكاني . وتلفت لأرى التربي فلم
أنني لم أغفله إلا لحظات
الصوت الرهيب ينبعث من الشوال
الاحتفاظ بشجاعتي فتركت السيارة
ولذت بأذيال الفرار وما زلت أعدو
الرهيب يدوي في أذني الى ان بلغت
كاد أموت رعباً وتعباً واعياء
عدنا الى السيارة في صباح اليوم التالي
شيئاً . وقد قابلت « التربي »
علي لأنني لم أف بوعدي مع انه
ومعه « الامانة » . . !
دهشت لهذا القول دهشة كبرى ولكن
لي أنه لم يرني أمس واثباتاً لذلك
مكان قفر وأراني لفافة كبيرة ملقاة
وكانت تحتوي على ما طلبته منه . !
هو التربي الزائف الذي قابلني ليلة
الذي كان يبعث الصوت الرهيب
؟ هذه اسئلة لم أوفق الى اجابة
الى الآن »

أما الآن فان طلبة الطب المصريين لم يعودوا في حاجة الى شراء الجثث والهياكل ، ذلك انه اذا مات في مستشفى قصر العيني شخص لم يتقدم أحد لتسلم جثته أو كان المتوفى سجيناً لم يف مدة العقوبة بعد ، كان من حق المستشفى أن تشرح جثته وأن يسمح للطلبة بأن يتمرنوا فيها ..

ولكن بعض الطلبة لايكتفون بالتمرين العام ويودون لو تتاح لهم فرصة الاحتفاظ بهيكل عظمي في دورهم للمراجعة والاستذكار ، فكيف يوفقون إلى ذلك ؟!

بضع عشرات من القروش كفيلة بسد هذه الرغبة ..

ذلك أنه بعد ان ينتهي التمرين على جثة من الجثث يتقدم اليها الفراشون فينزعون عنها مابقي من فلذات اللحم والجلد وغيرهما ثم ينظفون العظام بعد تجريدها من كافة المواد الاخرى ويشبكون الأضلاع والعظام بعضها ببعض بقطع من السلك . . . ويباع بعدئذ الهيكل العظمي المطلوب لمن يدفع ثمنه من الطلاب . !

حوادث طريفة

وقد وقعت لكثيرين من الطلبة حوادث طريفة في شأن الهياكل الانسانية التي يحملونها الى بيوتهم لاغراض علمية ..

فمنذ بضعة أشهر تقدم بلاغ الى بوليس قسم السيدة زينب بأن بعض أهالي هذا الحي عثروا على جثة قتيل

وخف رجال البوليس ليتحروا حادث القتل ولكنهم لم يجدوا سوى بقايا جسم انساني قد استحالت إلى عظام .. فهذه جمجمة وهذه ذراع وتلك ساق

وجمعت هذه الاشلاء فكانت هيكلا عظمياً فظن الشرطة أن ثمة قتيلا قتل في ذلك المكان منذ حين ودفنت جثته الى أن بلى اللحم وبقى العظم ... فمن هو القاتل ومن هو القتيل ؟!

وتعددت الشبهات وكثرت الأقاويل وبحث عن الغائبين ومن لهم خصوم في الحي ، ولكن البوليس لم يوفق الى نتيجة

وقدمت العظام الى الطبيب الشرعي لمعرفة الوقت الذي وقعت فيه الجريمة ليحصر البوليس جهوده في دائرة معينة

وكان في تقرير الطبيب الشرعي أن تلك العظام لابد أن تكون مما يدرس عليه طلبة الطب لانه اكتشف فيها تقعيا خاصاً

واتضح بعد ذلك ان احد طلبة الطب كان يسكن في البيت الذي اكتشفت فيه العظام وانه انتقل الى منزل آخر دون ان يهتم بجمع هياكله وعظامه . .

وحدث ان طالباً من طلبة الطب اراد ان يستعد للامتحان بعيداً عن ضوضاء القاهرة وجلبتها فحمل كتبه وادواته وصندوقا به بعض اعضاء آدمية وذهب الى احدى مدن الريف ليقيم فيها بضعة ايام يتأهب للامتحان

ونزل الطالب في بيت يكاد يكون منعزلا وأنشأ يراجع دروسه ويطبقها على مامعه من عظام آدمية

وفرغ الطالب ذات يوم من مراجعاته فاغلق صندوق « الاشلاء » ووضعه في جانب من الغرفة وأطفأ الأنوار وهجع الى فراشه

وكان الجو حاراً بعض الشيء فترك نافذة غرفته مفتوحة

ولم يكد الفتى يغمض عينيه حتى سمع في الغرفة حركة غريبة ففتح عينيه ببطء واذا به يرى شبحاً يهبط من النافذة الى الغرفة وفي يده سكين عريضة النصل لامعة . .

وتملك الرعب قلب الفتى فانكمش في فراشه خائفاً مذعوراً ، وخشي من فرط رعبه ان يسمع الرجل دقات قلبه فيهجم عليه بسكينه ويهوى عليه بطعنة قاتلة

وكان اللص قد حسب ان الفتى الذي جاء من المدينة الى الريف لا بد ان يكون قد حمل معه شيئاً جديراً بالسرقة ، فلما رأى الصندوق في جانب الغرفة هرع اليه

وفتح اللص الصندوق ومد يده في داخله وكان الظلام حالكا في ذلك الركن

ورفع اللص يده بما عثر عليه في الصندوق ليتبينه في النور المنبثق من النافذة فاذا به يرى يداً آدمية

والقى اللص باليد والسكين الى الارض وقفز من النافذة كالمجنون واخذ يعدو في حلك الليل على غير هدى الى أن ارتطم بحجر فوجدوه في صباح اليوم التالي فاقد النطق من فرط الرعب !

دليل محسوس

اذا طلبت شيشة في مقهى ووجدت التنباك لذيذ الطعم ذكي الرائحة ذا نكهة جذابة فاعلم انه التنباك العجمي الاصفهاني ذو الاوراق المنقطة الذي حصلت شركة سجاير ماتوسيان على امتياز بيعه في القطر المصري

اشتر باكيته منه من اي محل من محال بيع السجاير وجربه على الشيشة الخصوصية بالمنزل أو اطلب من النادل (الجرسون) ان يضع لك تعميرة منه على حجر الشيشة في المقهى فتدهش.

واؤكد لك انك ستعجب بالفعل عند ما ترى الفرق الشاسع بين التنباك الذى يقدم للناس وتنباك ماتوسيان . وقد يدفعك حب الاستطلاع بعد ذلك لمعرفة سبب هذا الفرق . فاعلم ان شركة سجاير ماتوسيان هي الوحيدة الحاصلة على امتياز بيع التنباك العجمي الاصفهاني الذي يرد من بلاد العجم في اكياس ختم عليها بختم الحكومة الفارسية الى القطر المصري



اعلان موسيقي

من وسائل الاعلان في طوكيو عاصمة اليابان أن تسير فرقة موسيقية كبيرة في الشوارع لتلفت أنظار المارة الى الاعلان الذي تحمله كما ترى في الصورة

انبياء زائفون

كل منهـــم يدعى انه المسيح

اهتزت أسلاك البرق منذ بضعة أيام تنذر بان رجلا من الهنود يدعى « شراي مهرابابا » سوف يحل ضيفاً على مصر

ولو ان هذا الهندي كان من عامة الناس ودهمائهم لما اهتمت شركات البرق وخفت إلى حمل البشارة الينا بمقدمه الميمون ، لحضرة السيد شراي مهرابابا ليس رجلا كسائر الرجال بل هو نبي ورسول يدعي انه موفد من قبل السماء ليهدي البشر وأن حضرته . . . المسيح المنتظر . .

وكان هذا المسيح الزائف في أوربا منذ عهد قريب ، وقد حط رحاله أخيرا في انجلترة والظاهر أنه لم يلق هناك مؤيدين و « دراويش » من الانجليز فعول على أن يهبط مصر والشرق لينشر الدعوة إلى دينه الجديد ويؤدي رسالته التي يقول أتباعه انها سوف تعدل نظام الكون وتعيد اليه رخاءه ورغده السابقين

وشراي مهرابابا هذا رجل جاوز الاربعين من عمره وقد أطلق شعر رأسه حتى تدلى على كتفيه ، وهو ذو عينين نجلاوين وصوت يقول الذين سمعوه انه ساحر فاتن حلو النغم

ومع أن هذا المسيح الدجال يجيد التكلم بعدة لغات إلا أنه يؤثر أن يؤدي رسالته بلغة بني التاميز . .

وقد طاف شراي اكثر دول اوربا وامريكا ولعله كان يريد تعرف المكان الموافق لبدء مهمته فيه . والغريب ان انصاره يقولون انه لبث سبع سنوات في حالة من الصمت البليغ وفاء لنذر . .

وأغرب من هذا ان الرجل من أغنياء الهند يملك فيها أراضي واسعة وضياعاً كبيرة ، ويعيش في بلاده عيشة الامراء والملوك ، يحف به الخدم والاتباع ويتنقل بين قصوره الفخمة في قطارات خاصة أو صالونات تلحق بالقطرات العادية

وقد لقيت دعوة شراي آذاناً سميعة في الهند ، فبلغ عدد أتباعه ومريديه نحو ثلاثة ملايين نسمة يؤمنون بانه المسيح المنتظر حقاً ويدينون له بطاعة مطلقة وخضوع تام . .

وفي الحق ان المرء ليحار في هذا الرجل الذي اجتمع له المال والثراء وبعض العلم ثم يأبى الا أن يحمل على عاتقـه مهمة لا يتقبلها الناس منه ، واذا وجد من يستمع له من بني جلدته فلا يحسب أن تروج دعوته ونبوته الزائفة في خارج الهند

ولعل به مسا يوحي اليه أنه المسيح ويدفعه الى مركب خشن وطريق وعر . .

في الاستيداع

على ان شراي مهرابابا ليس اول من ادعى النبوة من ابناء الهند ، فلقـد سبقه الى هذا الادعاء فتى يدعى كريشنا مورتي قام يقول انه هو الآخر المسيح المنتظر ، وانه هبط هـذه الارض كي يخلص الناس مما هم فيه من شقوة وتعس ، ويطهرهم مما علق بهم من ادران الخطايا والذنوب واوزار الاثم والمادة

وهاجر هذا المسيح الدجال من الهند ايضاً وقام بطوفة في اوربا وامريكا واقام حيناً طويلا فيما بين فرنسا وانجلترة

ولقد وفق كريشنا الى ما لم يوفق اليـه مواطنه شراي ، فقـد استمع له الكثيرون والكثيرات من الغربيين ، ولقيت دعوته رواجاً كبيراً . وكان في مقدمة أنصاره الثيوصوفية « آني بيزانت » التى راحت تنادي بصـدق دعوي كريشنا

وحزمت آني بيزانت حقائبهـا وانشأت تطوف بكريشنا مورتي في رحلة عالمية تدعو لدينه الجديد وتحث الناس على اتباعه

وقد اشتهر كريشنا وذاع صيتـه ولـكن حبل الكذب قصير كما يقولون

وغاب ذكر كريشنا عن النـاس حيناً ثم مالبثوا أن سمعوا ان الفتى الهندي قد عدل عن النبوة وراح يجتهـد في الحصول على عمل في احدى شركات السينما

ونفض النبي الكاذب مسوح دينه الجديد وخرج الى عالم المادة والخطيئة وبهرت عينيه



« المسيح » الهندى شراي مهرابابا الذي يحل ضيفاً على مصر قريباً

سيقان ممثلات السينما اللواعب فطرح رسالته وأقبل على فن السينما يريد أن يشبع رغبته منه

في سوريا . . .

ويظهر أن اخواننا الذين يريدون ادعاء النبوة والذين يبغون اقناع الناس على أن كلا منهم المسيح المرتقب قد اقتصروا على الخروج من الاقطار الشرقية أو محاولة بث دعواهم في هذه الاقطار . فمنذ حين ليس بالبعيد ظهر رجل في احدى مدن سوريا يقول للناس : « آمنوا بي . . أنا المسيح جئت لأخلصكم . ! »

ولم يؤمن الناس بهذا الدعي الجديد ولكنه تمكن من أن يجتذب اليـه بعض المهوسين والسـاذجين فالتفوا حوله وقد صدقوا دعوته ودانوا له ببعض الطاعة . .

ولـكن المأثور عن كافة الأديان انها لاتقوم على مجرد اعلان صاحب الرسالة بأنه رسول بل يجب على ذلك الرسول أن ينشر دعوته بالحجة أو السيف

ولم يكن المسيح السوري الدجال من حملة السيوف ولا هو من ذوي الحجـة والبيان ، فعقد مجلساً من اتباعه القليلين وخرجوا من ذلك المجلس مقتنعين بأن صاحبهم على حق حينما قال لهم أن دعايته في حاجة الى بعض المال لترويجها بين الناس ، وأن ذلك المال سوف يرد إلى من يقدمه لهـذا الغرض المقدس اضعافاً مضاعفة . .

وتقدم الكثيرون بأموالهم وقد دفعهم الى ذلك مابثه فيهم الدعي من القول بمضاعفة ذلك المال بعد حين قريب . .

ونمى خبر هذا الرجل الى رجال الشرطة فساورهم الشك في أمره وخاصة بعد أن سمعوا لأول مرة أن نبياً مرسلا بدين جديد يقترض النقود من اتباعه ويضعها في جيبه ولا يعيدها الى مريديه بل يستبدلها بوعود وآمال

وأحس الرجل بالخطر الذي يتهدده من تدخل رجال البوليس في شأنه وما قد يتكشف للشرطة من حقيقة أمره فآثر أن يفوز بجلده وأمعن في الفرار . .

أما انصاره القليلون فقد أذاعوا بعد فراره أنه . . قد ارتفع الى السماء إذ سئم هذه الارض واهلها الخاطئين . . !

ولعل أولئك الانصار ما زالوا ينتظرون الى اليوم عودة متبوعهم ومعه أضعاف أضعاف ما اقترضه منهم . !



الى اليسار :
الفتى كريشنا مورتي « المسيح » السابق الذي يشتغل الآن بالسينما

في اسفل : الشاب الارمني اجوب طوطسيان اوهانس الذي يدعي انه مسيح مصر المنتظر

« مسيح » شبرا . . .

ومنذ بضعة شهور أراد أحد الاجانب أن
[illegible] مصر دور المسيح الدجال ..
واتخذ هذا الرجل محل اقامته في حي شبرا
[illegible]ن تخرج رسالته للعالمين من ذلك الحي
[illegible] في مدينة القاهرة

[illegible]لم تطل مدة دعوة هذا الرجل إلى دينه
[illegible] شبرا لم يكونوا على استعداد لتصديقه
[illegible] بان الوقت الحاضر مناسب لظهور
[illegible] إلى أديان جديدة

[illegible]كتف أهل الحي على الزراية بدعوة
[illegible] الدعي ، ولم يكتف بعض ساكني
[illegible] بقطنها بان يزدروا بدعوة المسيح
[illegible] بل رغبوا في اختبار جلده وصبره على
الأذى وتربصوا له ذات يوم . ثم كالوا له
[illegible] من النوع الجيد ..

الظاهر ان الرجل كان في حاجة إلى هذه
[illegible] منذ زمن بعيد لتعيد إلى عقله اتزانه
[illegible] الدعوى الكاذبة من خاطره
[illegible] ما كاد يحظى بهذه « العلقة » حتى هجر
[illegible] حيث لم يعرف أحد مقره بعد . ومن
[illegible] بعد ان ايقن ان رسالته لن تصادف
[illegible] تلك الاجابة اذا حاول نشرها ، عدل

عن ادعاء النبوة وخلع عن نفسه رداء المسيح الدجال ..

« انا المسيح المنتظر »

ولكن أجنبياً آخر أراد ان ينشر في مصر تعاليم جديدة ، وأن يستحدث ديناً يفرض على الناس الخضوع له

هذا الرجل يدعى اوهانس طوطوسيان وهو أرمني يقيم في مدينة الاسكندرية

امتلأ رأس طوطوسيان بانه المسيح المرتقب ،وان في عنقه رسالة يجب ان يؤديها لاصلاح حال اخوانه من البشر

ولم يرض طوطوسيان ان يكون كـاثر من سبقوه من الانبياء الادعياء ، فيقوم ببث دعوته بين العامة والدهماء . . لا بل رأى ان يقنع رؤساء الأديان أولا برسالته ويستميلهم إلى جانبه ليكونوا من أتباعه والهاتفين له

وتأبط الرجل بعض الكتب الدينية وحمل في يده مسبحة وذهب إلى نيافة المطران انجينو نوتي نائب القاصد الرسولي بالاسكندرية

وطلب طوطوسيان من خادم المطران أن يستأذن له سيده لأنه يريد الافضاء اليه بمسألة مهمة

وإذ كان الخادم يعرف ان باب سيده مفتوح لكل طارق ، وان مولاه يرحب بكل زائر فقد أدخل طوطوسيان على سيادة المطران

وأنشأ الرجل يتحدث إلى المطران عن الفساد والخطيئة والتدهور الذي يعانيه العالم في الوقت الحاضر ، وتطرق من ذلك إلى وجوب هداية الناس قبل ان يستفحل الشر ويعم البلاد . .

وجمع الرجل علاج الحالة في جملة قصيرة إذ قال انه المسيح الذى يرتقبه هذا العالم الفاني ليخرج من ظلمات الغواية الى نعمة الهدى والنور . . !

ولم يصدق سيادة المطران ان عاقلا يأتي اليه ليدعوه إلى الايمان بانه المسيح ، ويطلب اليه أن يتبع دينه الجديد فقام يبغي الانصراف

واستوقف طوطوسيان المطران وطلب أن يستمع اليه وأن يجادله في أقواله فهو على استعداد لاقناعه بصدق رسالته

وشرع طوطوسيان يتكلم عن مهمته ورسالته ولكن المطران أبى أن يستمع الى هذيانه وسار يقصد باب الغرفة

ولكن طوطوسيان عز عليه أن تقابل رسالته بهذا الازدراء والاهمال فأخرج سكيناً كان قد أخفاها تحت ثيابه وهجم على المطران يكيل له الطعنات ، ومن لم يؤمن بالحجة فليؤمن بالسلاح ! !

ورأى خادم المطران اعتداء الرجل على سيده فخف الى نجدة مولاه فاصيب هو الآخر من سكين النبي الزائف

وتكاثر الناس على طوطوسيان فجردوه من سلاحه وساقوه الى مخفر البوليس

أما مدعي النبوة فقد هدأ جأشه بعد أن انتزعت السكين من يده ودهش من أن رجال البوليس ساقوه الى السجن لأنه لم يرتكب اثماً انما كان يدعو الى دينه وأنه . . المسيح !

والعجيب أن طوطوسيان طلب الى المحققين أن يسرعوا باطلاق سراحه لأنه يريد السفر الى جنيف مقر عصبة الأمم كي يبث دعوته هناك

وحبذا لو ترك طوطوسيان ليسافر الى جنيف ليقنع رجال عصبة الأمم ودعاة السلام ونزع السلاح بالحجة التي أراد أن يقنع بها من كذبوا دعواه وأبوا تصديق رسالته

ولكن الأطباء لن يسمحوا لطوطوسيان بالسفر مراعاة لصحته الغالية فهو في حاجة الى عناية خاصة وعلاج طويل في . . . مستشفى المجاذيب ! !

طبول افريقيا تحل مكان التلغراف

[illegible] ازدهى مخترعو الجيل الحاضر باختراع
[illegible] التلغراف واللاسلكي ، فمن حق سود
[illegible] ان ينتزعوا منهم هذا الزهو فقد وفقوا
[illegible] ارسال الاشارات اللاسلكية قبل
[illegible] مخترعو اليوم ببضعة قرون ولا زالوا
[illegible] إلى الآن

[illegible] هذه الطريقة فهي تحويل الرسائل إلى
[illegible] معينة على طبول خاصة فيحمل الهواء
[illegible] الاصوات الصادرة منها إلى مسافات
[illegible]، ويحل ضاربو هذه الطبول رموز
[illegible] بنفس السهولة التي يمارسها عمال
[illegible] في هذا الزمن

[illegible] الطبول وارسال الاشارات في
[illegible] ثلاث طرق . الاولى : النداءات ، كأن
[illegible] زعيم أفراد المقاتلين أو زعماء القبائل
[illegible] ، أو يدعو الى مجلس الحرب وغير
[illegible] يقوم به « البروجي » في الجيوش

[illegible] الطريقة الثانية أشبه بطريقة مورس
[illegible] المعروفة اذ ترسل الاشارات بواسطة
[illegible] تؤدي كل منها معنى لا يعرفه
[illegible] حل رموزه إلا الاخصائيون في
[illegible] الرسائل بالطبول

[illegible] الطريقة الثالثة فهي أعجب الطرق جميعاً
[illegible] يرسل قارع الطبل الكلمات نفسها على
[illegible] يحيلها الى توقيع موسيقي يكاد ينطق
[illegible] يرسله إلى جهة نائية

[illegible] من الصعب أن نتصور امكان ذلك
[illegible] اللغات الغربية ، ولكنا إذا لاحظنا
[illegible] الزنوج سهلة التوقيع على الطبل
[illegible] المساغة إمكان هذه الطريقة وان

كانت تحتاج في التوافر عليها إلى مهارة فذة

ولقد حدث في أثناء زيارة البرنس أوف ويلز الأخيرة لأفريقيا ان أقيمت له حفلة وطنية كبرى ولما انتهت الموسيقى الانجليزية من عزفها ساد صمت وسكون على الحفل كله ثم شرع أحد رجال قبائل أشانتي يرسل في الجو تحية مواطنيه للأمير على « طبلة متكلمة » من ذلك النوع الذي ينقلون بواسطته الكلمات دون الاستعانة برموز

ولما شرع قارع الطبل في إرسال هذه التحية تقدم أحد الحاضرين يترجم للامير ما تفصح عنه الطبلة من تحية « المحارب العظيم الذي يمشي بعظمة ورواء ويقاتل بفروسية ، سواء أكان ذلك بالسيف أم البندقية ، الامير الذي يسود الملك وينزل الرعب في قلوب أعدائه »

وقد أعجب الامير بهذه التحية وطريقة ارسالها فأمر « المترجم » بأن يبعث الى المجتمعين من الاهلين تحيته الحارة وشكره الخالص وعبارات إعجابه وسروره فما كادوا يتلقون هذه الرسالة اللاسلكية حتى صاحوا مهللين شاكرين

وقد حدث مرة ان راهباً من المرسلين للتبشير في افريقيا خرج ذات يوم من محطة التبشير المركزية ومعه زوجته ليزورا محطة تقع على بعد ميلين من الشاطىء المقابل لهما من نهر الكونغو

وبينما كان الراهب وزوجته في زيارتهما تلك سمعا صوت صفارة باخرة ، فخرجا يتطلعان فرأيا إحدى بواخر الحكومة قد القت مرساها على مقربة من محطتهما الرئيسية للتزود بالوقود

وكان الراهب يعتقد ان هذه السفينة سوف تأتي بعد بضعة أيام وكان قد أعد بعض الرسائل البريدية ليسلمها لقبطانها ، ولكن ها هي الباخرة قد جاءت قبل موعدها واذا لم تأخذ رسائله معها فقد يطول به الانتظار إلى ان تمر به باخرة أخرى

ورأى الراهب أنه إذا اسرع بالعودة إلى قريته فوراً ، فربما ارتحلت السفينة وهو في منتصف الطريق ، ولو أنه أرسل أحد الاهالي إلى الباخرة في قارب لما استطاع الوصول اليها قبل سفرها لان التيار يكون ضده

ووفق الراهب إلى الحل الذي يبلغه ما يرجو ، فذهب إلى رئيس قارعي طبول القرية التي كان يزورها وطلب اليه ان ينادي رئيس قارعي طبول القرية التي فيها منزله وينقل اليه هذه الرسالة :

« اذهب إلى بيتي واطلب الى خادمي أن يدخل غرفتي فيجد على مائدتي عدداً من الخطابات على بعضها طوابع بريد والبعض الآخر خال من الطوابع . . فليأخذ الخادم الخطابات الملصقة بها الطوابع ويسلمها إلى قبطان الباخرة »

وشرع قارع الطبل في ارسال الاشارة اللاسلكية الى قرية الراهب فلم يمض على ارسالها ربع ساعة حتى كانت رسالة تفد على الراهب من قريته تقول بأن قارع الطبول فيها قد تلقى الرسالة فأبلغها الى الخادم وان الخادم قد سلم القبطان الخطابات وأبحرت الباخرة بها . . !




قارع الطبل وقد وقف أمام طبلين من طبوله التي يستعملها في ارسال الرسائل

أكبر مجرمي العالم

ليس هناك من يجهل قصة « ذي اللحية الزرقاء » ونسائه الست . فهي قصة تروى جيلا بعد جيل وتسردها الكتب والروايات وتخرجها المسارح والافلام وتوضع عنها الالحان والاناشيد

ولو سأل سائل : « هل ذو اللحية الزرقاء شخصية خيالية أم شخص سبق له وجود » لصمت البعض عن الجواب وقال البعض الآخر : « بلا شك .. لم يكن ذو اللحية الزرقاء إلا الماريشال جيل دي راي ! »

ولكن الحقيقة ان ذا اللحية الزرقاء ، رجل القصة ، وقاتل نسائه الست ، اقل اجراما وتوحشا من المارشال جيل دي راي . فان التاريخ يروي بين اخباره وعجائبه اخبار هذا المارشال الدموي الذي كان اكبر مجرمي العالم على الاطلاق . ولا تزال الآثار تثبت إجرامه

ولد جيل دي لافال بارون دي راي ومولى شانتوكيه ، وسيد ستيمليه ولاسوز ، ورب تيفانج وماشكول ، ومارشال فرنسا في قصر اسرته في فنديه في سنة ١٤٠٤

وتيتم من صغره وتولى رعايته جده جان دي كراون ، وهو رجل فظ غليظ وحشي تفيض نفسه بالرذائل والشرور

وعلمه جده الفروسية والسلاح وبث فيه روح الشجاعة والاقدام ولكنه غرس في نفسه ايضاً اشنع ضروب الرذائل



المارشال جيل دي راي

وبلغ جيل العشرين من عمره وروى معاصروه في بعض كتبهم انه كان فتى جميلا رشيقاً خفيف الحركة شغوفاً بالفتيات والنساء يطاردهن في كل مكان سريع الغضب والقتال يقاتل لمجرد لذة القتال .. وكان في تلك السن زوجا ووالد اطفال ، فان جده زوجه وهو في السادسة عشرة من عمره

وفي هذه الايام كانت الحروب قائمة على قدم وساق بين انجلترا وفرنسا . فوجد جيل في ميدان القتال ما يشبع رغبته في الطعان والنزال والسلب والسبي ، فحشد جيشاً صغيراً وسار على رأسه الى شينون ووضع نفسه تحت تصرف امير فرنسا الذي اصبح في ما بعد ملكا باسم شارل السابع

وقابله الملك بالترحاب وفرح برجاله وقبل منه ماله الذي تبرع به وعينه قائداً على جيوشه مع جان دارك

وقاتل بشجاعة وأبلى بلاء حسناً واظهر براعة في فنون الحرب وسعة حيلة ودهاء في في رسم خطط الهجوم وتدبير المكايد الحربية حتى اصبح مارشالا وهو في السادسة والعشرين ، وكانت جان دارك تعده اجدر الناس بالاحترام والاعجاب والاخلاص

وكان يقوم بنفسه على مضرب الفتاة يحرسها طول الليل وقد تلقاها بين ذراعيه عندما جرحت في أورليان ، وكان واقفاً إلى جانبها في ريمس في حفلة تتويج الملك . وهكذا اشترك معها في كل مواقفها المجيدة

وقد يتساءل الانسان لماذا وقف تاريخ جيل دي راي عند هذه اللحظة

في ذات يوم - ولا يدري احد لماذا - عاد المارشال الغني إلى أراضيه في فنديه وترك مجد الحربية وعظمة البلاط وآثر أن يعيش على حسب هواه . وكانت ثروته تأتيه بكل ما يشتهي فقد كانت اكبر من ثروة كل نبيل آخر ، بل كانت أكبر من ثروة الملك نفسه

وكان جيل شغوفا بالموسيقى والفنون الجميلة فصرف مبالغ طائلة في اقتناء التحف الثمينة والمخطوطات النادرة والصور الفنية والتماثيل البديعة والطنافس الغالية والملابس الموشاة بالذهب

وكان لديه جيش جرار من الخدم والقسس والمغنين والعازفين على آلات الطرب والندمان ، وكان يقيم الولائم والحفلات ومسابقات النزال والمبارزات ، ويشيد الصوامع والكنائس ويبذر المال دون حساب حتى أوشكت ثروته على النفاد فراح يبيع أملاكه

وصدر في تلك الايام مرسوم ملكي يمنع أي انسان من التصرف في أملاكه فضاقت السبل في وجه جيل ولم يجد طريقاً للحصول على الذهب إلا بان يصنع الذهب بنفسه

وكان الكيمياويون في ذلك العهد يحاولون استخراج الذهب من المعادن الحقيرة ويشتغلون بما يدعونه حجر الفلاسفة ولذلك استنجد بهم جيل فجاءوه من كل فج عميق وأقام لهم معملا في احد ابراج قصره يمارسون فيه تجاريبهم

ولكنهم كانوا لا يفلحون فيطردهم الواحد تلو الآخر إلى أن قضت الظروف بان يتصل بالسنيور فرنسسكو بريلاني

وكان بريلاني ايطالياً في الثالثة والعشرين من عمره رقيق الحاشية رشيق الحركة فاتن الطلعة والحديث وقد هجر ايطاليا وقدم إلى فرنسا بعد أن ضاقت بلاده بمطامعه

ولم تطل اقامته في قصر المارشال حتى كسب وده وقال له أخيراً :

— في وسعنا ان نغير الرصاص ونجعله ذهبا . ولكن لابد لنا من الحصول على عون الشيطان !

فسأله المارشال :

-- وكيف نحصل على عونه

— نقدم له ذبائح من الاطفال الصغار

ولم يضطرب جيل دي راي ولم يتردد . كان يريد الحصول على الذهب بأية طريقة وما كانت هذه الطريقة لتفزعه . فقد عاش عمره مقاتلا فلم يعبأ كثيراً بالروح البشرية

وأطلق رجاله يأتونه بالصبية والغلمان الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة ويغيرون على المدن والقرى ويختطفون من الآباء والامهات فلذات اكبادهم ويأتون بهم الى القصر المشؤوم

واستولت على الرجل الدموي نوبة جنون شنيعة فكان يعتدي على الصبية الصغار اعتداء وحشياً فيمثل بهم ويذبحهم بيده ويجمع دماءهم في صهاريج كبيرة ثم يحرق جثثهم . ثم يجمع العظام والرماد ويلقيها في خنادق قصره

وانتشر الرعب والفزع في تلك الأنحاء ولم تعد في القرى والضياع المجاورة أسرة واحدة إلا وقد باتت في مأتم لفقد طفلها . . وساد الخوف فكان الناس لا يتجرأون على الكلام . . وكأنما وباء حل بالبلاد يختطف الاطفال فلا يستطيع أحد الشكوى

واستمرت هذه الحال الوحشية ثماني سنوات . ومن الصعب ان نعين عدد الاطفال الذين اختطفهم جيل دي راي واعتدى عليهم ثم ذبحهم ، ولكن عددهم على كل حال لا يقل عن ثمانمائة ، ولو ان بعض الكتاب المعاصرين قدرهم ببضعة آلاف

ولبست المقاطعة الحداد وزاد الكرب ومع ذلك لم يجسر أحد ان يرفع صوته بالشكوى

قصر المارشال دي راي حيث قضى على مئات الاطفال تعذيباً وذبحاً

فقد كان جيل طاغية حاكما بأمره لا يجرؤ أحد على مناوأته العداء

وبلغ الخبر الاسقف جان دي مالستردات في نانت فراعه هذا الاجرام الشنيع ولكنه لم يستطع ان يصنع شيئاً ، الى ان حدث يوماً ان جيل دي راي دهم إحدى الكنائس بجواره وانقض على قسيس الكنيسة يضربه ضرباً مبرحاً

واتخذ أسقف نانت هذا الحادث سبباً لطلب محاكمته امام المحكمة الدينية واتفق مع الدوق دي بريتاني وأرسل رسوله يستدعي جيل دي راي . ولم يخطر ببال راي ان يرفض الدعوة أو في قصره بل كان واثقاً من سطو ان احداً لن يستطيع ان يمسه بسو طائعاً مختاراً

وما كاد يصل الى نانت حتى قبض وعلى بريلاني وبعض اعوانه والقوا غيابة السجن

وتشكلت محكمتان لمحاكمته احداهما والأخرى مدنية . وكان رئيس المحكمة الاسقف جان دي مالستردات وأعضاؤها مانس وسان بريبه وسان لو ، وهذه تقرر التهمة ، والمحكمة المدنية تصدر ا

وبدأت المحاكمة في سنة ١٤٤٠ بعض الشهود فتقدموا يشهدون ، وا المحكمة أن تعثر على بعض عظام الصبية حتى جمعت الادلة بادانته في قتل ١٤٩

ولما وقف دي راي أمام قضاته شامخ الرأس يحتج على اتهامه ولما وجه الأدلة راح يسب ويلعن ويهدد ويتو سقط على ركبتيه باكياً يطلب العفو و ويعترف بكل ما كان منه ويسرد جرائمه

وكان اعترافه رهيباً مخيفاً لدرجة ان النسوة اللاتي شهدن المحاكمة اغمي عليهن وفر البعض الآخر وقد عجزن عن سماع الاعتراف المريع ..

وقررت المحكمة ادانته هو و وعهدت إلى المحكمة المدنية باصدار الحكم

وحكمت المحكمة المدنية على جيل دي وفرنسسكو بريلاني وشريكيهما بالاعدام ثم باحراق جثثهم حتى تصبح رماداً

ونفذ الحكم في ٢٥ اكتوبر سنة في حقل بيس على أبواب نانت . وأظهر دي حتى اللحظة الاخيرة شجاعة غريبة الوصف

وكان عمره عند اعدامه ستا وثلاثين

ولما اضطرمت النار في جثته أسرع الفتيات النبيلات وانقذن بقايا الجثة من وأنزلوها عن الصليب ثم حملن ما بقي صندوق ودفنه في كنيسة كارم في نانت

ولبث النسوة بعد ذلك بسنوات يزرن تلك الكنيسة ويطفن بالقبر أودعت فيه بقايا جثة الرجل الدموي اعتقاداً منهن بان ذلك يزيل عنهن العقم لهن الذرية الصالحة ! . .

. . . أسرع بعض الفتيات النبيلات وأنقذن بقايا الجثة

قضية المخـــدرات الكبرى

من هو محمد افندى نافع المتهم بزعامة اكبر عصبة من عصابات التهريب الدولية

...محكمة جنح الازبكية توالي النظر في ...التهريب الكبرى المتهم فيها محمد افندي ...ن معه بانهم يكونون عصبة من أكبر ...التهريب الدوليـة . وفي المقال التالي ...الحديث عن زعماء المتهمين في هـذه القضية الكبيرة

...رت هـذه القضية شخصية غريبة هي ...محمد افندي مصطفى نافع . . فالاتهـام ...بصورة مدهشـة ، والدفاع يصوره ...بسيطة . . واذا نظرت اليـه دون ان ...قوال الاتهام أو أقوال الدفاع فانك تراه ...متوسط القامـة في الحلقة الخامسة من ...رابط الجأش لا يبـدو عليه أي انفعال ...رفه الهدوء والسكينة

...و على كل حال رجل واسع الذكاء ، قوي ...، كثير الحذر ، شديد الجرأة والاقدام. ...ظفا صغيراً في مصلحة سكة الحديد ثم خرج ...ديمة وآثر ان يخوض ميدان الحياة راكبا ...خطار ملقيا بنفسه في فيافي المجازفات ...صل بالخديو السابق وكان من رجاله ...سل الخديو الى الاستانة رحلته الاخيرة ...في معيته ، وأقام معه في الاستانة حتى ...خديو عن العرش

محمد نافع

...يقول الرواة ان الخديو ـ وكان يعرف ...الكثيري الجرأة ويدرك بثاقب نظره ...العزمة الصادقة والاقدام الشديد ـ ...ان نافعا فذ بين الرجال ، لا يتردد عن ...الاهوال ولا يخونه ذكاؤه في أصعب ...، فأولاه ثقته وعطفه وكان يعهد اليه ...باعمال خطيرة ومهمات سرية تتطلب ...حيلة وجرأة وشدة ذكاء وحضور ذهن ...أعصاب

ولذلك تراه بعد أن نشبت الحرب الكبرى ...الخديو عرشه يطوف بدول اوربا حتى ...الطاف الى اسبانيا ثم حضر منها الى مصر ...ام الحرب

ولم يكن ذلك أول عهده بالمغامرات السياسية ، فقد كان في أيام حرب طرابلس بين رجال الهلال الاحمر الذين ذهبوا إلى ميدان القتال

وهكذا لم يكد يفد على مصر في أيام الحرب العظمى حتى ارتابت السلطة العسكرية في حركاته وراحت تراقب خطواته ، فقامت لديها الظنون بانه يشتغل في تهريب الاسلحة الى القطر المصري وانه يسير في تهريبه على خطط محكمة وتدابير متقنة لاتفضح سره ولا يمكن معها اقامة الدليل عليه

الشيخ علي العشي

ولما كانت السلطة العسكرية في أيام الحرب تأخذ بالشبهة ، فانها لم تسع وراء الدليل ولم تكلف نفسها مؤونة البحث والتحقيق وانما قبضت عليه ونفته الى مالطة

وقضى ايام الحرب مع المنفيين فى مالطة ولما وضعت الحرب أوزارها وافرج عن المعتقلين عاد الى مصر واشتغل بالتجارة والملاحة

وافلح في عمله وأنشأ شركة بواخر تشق عباب البحر الابيض المتوسط بين موانيء مصر وسوريا وتركيا واليونان وايطاليا ، واشترى معمل صابون في ايطاليا . وكثرت أمواله واتسع نطاق اعماله

احمد عامر السكري

وهنا يبدأ الدور الجديد من حياته الذي قاده الى المحاكمة كما يقول الاتهام

فان نافعا بعد ان أنشأ شركة البواخر تقدمت عشرات من التقارير السرية الى مصلحة خفر السواحل ومصلحة الحدود ومكتب المخدرات العام ، وفيها انه يتولى رئاسة عصبة كبيرة لتهريب المخدرات ، ويهربها بطريقة منظمة واسعة النطاق

واحاطته هذه السلطات كلها برقابة شديدة وراحت تحصي عليه حركاته وسكناته ، وتبحث عن علاقاته وتصرفاته ، ولكنها عجزت عن ان تقيم دليلا واحداً تتهمه به



سعد حسين العبد

فلماذا ؟

هذا ما يشرحه الاتهام فيقول ان نافعاً كان شـديد الحذر لدرجة مدهشة . فقد تولى زعامة عصبة رهيبة الجانب من مهربي المخدرات الدوليين . وقد هيأت له اسباب الزعامة مهارته وسعة حيلته ومرانه الطويل فراح يستورد الحشيش من سوريا وتركيا وبلاد اليونان . وبرع في فنون التهريب براعة قصر عنها المنافسون . ففي الوقت الذي كانت فيه العصابات الاخرى تسقط في قبضة القانون ، كانت عصابة نافع تفلت من الاتهام ، وقد يقبض على افرادها فيفرج عنهم لعدم توفر الادلة

السيد العصامي

وكان نافع في حذره وحيطته مضرب الامثال ، يقدر عواقب الامور وينظر الى ابعد ماينظر اليه الرجل العادي ، فهو لا يكتب حرفاً واحدا بيده لئلا تقدم الكتابة دليلا عليه بل يخلو بنفسه كلما اراد كتابة خطاب الى احد وكلائه او عملائه ، ويكتب مسودة الخطاب بعد روية وامعان فكر في قالب بعيد عن الصراحة تقرأه فتظنه خطابا عادياً عن تجارة صابون وزيت ، وما الصابون والزيت سوى رموز للحشيش ثم يحضر أحد زائريه او عماله ويطلب منه ان ينسخ له صورة الخطاب ويمزق المسودة التي كتبت بيده ولذلك لايترك للكتابة اثراً

وهو يودع امواله الطائلة في البنوك ، ولكنه لايودعها باسمه بل باسماء بعض عماله واعوانه حتى لا يسأل من أين له هذه الاموال الطائلة

وهو يتخذ لنفسه عناوين مختلفة وصناديق بوستة خاصة منها واحد باسمه تودع فيه خطاباته العديدة ، وآخر باسم پاسكال هيكودوني ، وثالث باسم شخص قبرصي لاوجود له ، لكي ترد الخطابات الخاصة بالتهريب على هذه الصناديق

وهو يتخذ له عنوانا تلغرافيا مستعاراً . ويستتر باسم منتحل هو « جورجيس » حينا و « الملاح » حينا آخر ليرسل بهما تلغرافاته



محمد [illegible]طاوي

وهو يستأجر القصور المشيدة تحيط بها الحدائق الغناء في ضاحيات المدينة باسماء خدمه وعماله ليتخذهـا مخازن للمخدرات وينشيء فيها المخابيء والسراديب السرية ليودع فيهـا بضاعته

ويستمر الاتهـام في تصوير نافع كزعيم رهيب واسع السطوة فيذكر انه لم يدع وسيلة من وسائل التهريب إلا استخدمها ـ البر والبحر والهواء . . البواخر والسفن الشراعيـة . الابل والسيارات المدرعة . . والطيارات ! .

فهنـاك طريق عوده أحد مشايخ عرب الصحراء يقول الاتهام أنه كان العون الاكبر

(البقية على صفحة ١٥)

انتقام الاعمى

مصرع غامض

الدكتور امرسزكلي طبيب شهير في مدينة نابلو اليوغوسلافية . وعلى الرغم من حداثة سنه فهو كبير أطباء المستشفى اليهودي في تلك المدينة

وكان من عادة الطبيب الشاب أن يستقبل زبائنه في عيادته الخاصة فيما بين الساعة الثالثة والرابعة كل يوم

وحدث ذات يوم أن بعث الطبيب خادم عيادته في مهمة وبقي هو يستقبل زبائنه العديدين، فلما أن بلغت الساعة منتصف الخامسة عاد الخادم من مهمته وإذ به يسمع أصواتا في غرفة الطبيب فأيقن انه ما زال منهمكا في عمله فخرج لقضاء مهمة اخرى وعاد بعد عشرين دقيقة

وتسمع الخادم من باب غرفة سيده فلم يسمع صوتا وطرق الباب فلم يسمع مجيباً وعندئذ لوى اكرة الباب ودخل الغرفة

فرأى الخادم منظراً رهيباً . . رأى جثة سيده ملقاة على الأرض تسبح في بركة من الدماء وشاهد جرحاً كبيراً في عنقه أحدثته طلقة رصاصة

وأسرع الخادم الى التليفون فأبلغ الحادث الى أعز اصدقاء سيده وهو الدكتور ادسبرج فخف الطبيب ليرى صديقه وجهد في تضميد جروحه ثم أمر بحمله الى المستشفى

ولم يمض طويل وقت على وصول سزكلي الى المستشفى حتى فاضت روحه وتوفى متأثراً بجراحه ولم يفق من غشيته أو ينبس ببنت شفة

وأقبل رجال الشرطة يسألون ويتحرون ويفتشون عيادة الطبيب المقتول ولكنهم لم يوفقوا الى أي اثر خلفه القاتل وراءه

وإذ وجد رجال البوليس أن ليس ثمة اثر عراك أو شجار وقع في غرفة القتيل فقد خيل اليهم أن الرجل قد انتحر، ولكن عدم عثورهم على المسدس الذي اطلق منه الرصاص على نفسه كان سبباً في ايقانهم بأنه قد قتل بيد أثيمة

وحسب الشرطة أن سزكلي قد قتل بسبب السرقة ولكنهم لما فتشوا جيوبه وجدوا فيها حافظة نقوده وبها مبلغ من المال لا يستهان به كما وجدوا ساعته الذهبية لم تمتد اليها يد

ذلك الى أن التحريات اثبتت ان سزكلي من الأفراد القلائل الذين يحبهم الناس ولا يفكر أحد في معاداته ..

فمن الذي قتله اذن !؟

هذا ماحار رجال البوليس في تعليله ..

غرام

على أن الاذهان مالبثت أن استعادت ذكرى غرام كان بين سيدة متزوجة والطبيب الشاب ، ولكن الشكوك التي خلقتها هذه الذكرى ما لبثت أن تبددت لأن السيدة التي كانت موضوع هذا الغرام قد هجرت المدينة منذ حين كما ان زوجها ـ وهو أعمى ـ كان قد هجر المدينة بدوره

أما اصل هذه العلاقة الغرامية بين السيدة ـ وتدعى مدام تيودور بتراس ـ والطبيب الشاب فيرجع الى عهد ليس بالقريب

تزوجت مدام تيودور هذه رغم ارادتها اطاعة لرغبات ذويها بضابط متقاعد من ضباط جيش النمسا والمجر ، وكان هذا الضابط صديقاً لأبيها وهو ضابط قديم ايضاً

وكان الضابط يكبر الفتاة قليلا ولكنها لم ترتح اليه ولم تبادله ما كان يشعر به من هوى جامح لها . وكانت عيشتهما الزوجية ملأى بالشجار والشقاء لعدم حب الفتاة للزوج الذي فرضته عليها ارادة أبيها

وزادت حياتهما الزوجية شقوة بعد أن تعرف الطبيب الشاب بمدام تيودور فكان بينهما ما يسمونه الحب لاول نظرة

وتدله الطبيب في هوى الفتاة المتزوجة وبادلته الفتاة حبه بحب عميق ثائر لم تتكلف إخفاءه ولم تعمل على كتمانه

وسرعان ما ذاعت الاشاعات عن علاقة سزكلي بمدام تيودور وبلغت هذه الاشاعات آذان الزوج

ورأى الزوج أن خير وسيلة للقضاء على الاشاعات وعلى ما بين العاشقين من علاقات أن يرحل بزوجته إلى بلدة أخرى وانتقل بها فعلا إلى مدينة بلغراد

ولكن بتراس الزوج مالبث أن اكتشف أن ثمة رسائل غرام تتبادلها زوجته مع الطبيب وأنهما لا ينقطعان عن المراسلة بارق عبارات الهوى والغرام والتحرق إلى اللقاء

وغاظ بتراس اصرار زوجته على مكاتبة سزكلي وكان بينهما جدال ثارت فيه حفيظة الزوج وغيرته فاطلق على زوجته نار مسدسه

وسقطت الزوجة على أثر اطلاق الرصاص وقد رأى بتراس أنها اصيبت بجرح تدفقت منه الدماء فخيل اليه أنه قتلها

ورأى بتراس ان خير ما يعمله في هذه اللحظة أن يقتل نفسه بيده فاطلق المسدس على نفسه

ولكن جرح الزوجة كان خدشاً سطحياً سرعان ما شفيت منه أما الزوج فقد فقد نور عينيه في محاولته الانتحار وعاش أعمى !!

ولم ترجع هذه الحادثة الزوجة عن غيها فهجرت زوجها بتاتاً وسافرت إلى أهلها ورفعت على زوجها دعوى تطلب الطلاق منه

وأظهر سزكلي استعداده لان يتزوج مدام تيودور بتراس بعد أن تتم اجراءات الطلاق ، وهنا ثار الزوج المهجور وعرقل مسألة الطلاق وأصر على عدم الموافقة على تطليق زوجته

وبرح بتراس مدينة بلغراد بعد هذا الحادث واستأجر غرفة في بيت ضابط متقاعد يدعى الكولونيل مهلوالد وأقام هناك

وكانت للكولونيل ابنة على جانب كبير من الثقافة وذات حسن فاتن وكانت هي السيدة الآمرة في بيت أبيها

ونشأت علاقة عطف وشفقه في قلب ميرا الحسناء نحو بتراس الاعمى المحزون وكرست الفتاة جهدها وعنايتها في العمل على راحة بتراس والترفيه عنه

ولكن بتراس بقي يذكر خيانة زوجته فتثيره الذكرى وتؤلمه ، وطالما تحدث عن وجوب انتقامه من اولئك الذين تسببوا في تنغيص حياته وهدم هنائه الى الابد

صحافي . . ؟

وإذ كان رجال البوليس يبحثون بلا جدوى عن أثر يهتدون به الى قاتل سزكلي خطر لاحد مندوبي الصحف ان لا بد ان تكون لبتراس يد في هذا الحادث فراح يطوف بفنادق المدينة باحثاً مستقصياً

وانتهى المطاف بالصحافي الى فندق ناشيونال وهناك عرف ان بتراس نزل في ذلك الفندق ـ في نفس اليوم الذي قتل فيه الطبيب برفقة فتاة حسناء ـ وكان نزولهما في الفندق حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر

وأكد بواب الفندق للمندوب الصحافي ان بتراس لم يبرح غرفته قط منذ ان هبط الفندق الى تلك الساعة .فليس من المعقول اذن ان يكون هو الذي ارتكب جريمة وقعت حوالي منتصف الساعة الخامسة

وأصر الصحافي ان يصعد الى لقاء بتراس في غرفته وألح على البواب الذي ذهب به الى باب الغرفة التي نزل فيها بتراس

وقرع الصحافي والبواب باب الغرفة فلم يجبهما أحد ولكنهما سمعا صوتاً أشبه شيء بالانين أو الحشرجة فتكاتفا على فتح الباب قسراً

ودخل الرجلان الغرفة فاذا بهما يجدان جثة بتراس وجثة الفتاة التي جاءت معه إلى الفندق ممددتين على السرير دون حراك ، وان كانت تتصاعد منهما انات المحتضرين

وأسرع الصحافي يبلغ الأمر الى رجال البوليس فوفدوا على الفندق فوراً وشرعوا في تحقيق جديد

ودل التحقيق على أن بتراس وميرا غادرا منزل الكولونيل مهلوالد في صباح ذلك اليوم

ووصل بتراس وميرا الى الفندق السالف الذكر حوالي منتصف الساعة الرابعة وكان الكولونيل قد ارتاب في غيبة ابنته مع بتراس وتوقع شراً فابلغ الامر الى رجال البوليس المحلي ببلدة اوزيك التي يقيم فيها ولكن بلاغه لم يصل إلا بعد فوات الاوان

وعلى أثر صعود بتراس وميرا الى الغرفة التي استأجراها طلبا من الخادم أن يحضر لهما شايا والظاهر انهما أعداه ليتجرعا فيه السم

وخرجت ميرا بعد بضع دقائق من الغرفة ونزلت إلى ردهة الفندق وركبت سيارة انطلقت بها في الشوارع الى أن بلغت عيادة الطبيب

ولم تكن ميرا تعرف الطبيب من
ولكنها كانت معولة على ان تنتقم منه فلما
دخلت عليه وكانت آخر من بقي في العيادة
غافلته في أثناء الحديث وأخرجت من طيات
مسدساً واطلقت عليه رصاصة جندلته واوقعته
صريعاً وعندئذ خرجت الفتاة من العيادة رابطة
الجأش وعادت إلى الفندق وصعدت إلى الغرفة
لاحقة ببتراس

وشربا الشاي المسموم معاً ثم استلقيا
السرير ينتظران الموت بجلد ودون شكوى

وفتش رجال البوليس الغرفة فعثروا
على المسدس الذي استعملته ميرا في جريمتها
وكان ناقصاً رصاصة واحدة من نفس
الرصاصة التي استقرت في عنق مستر سزكلي
وأودت بحياته

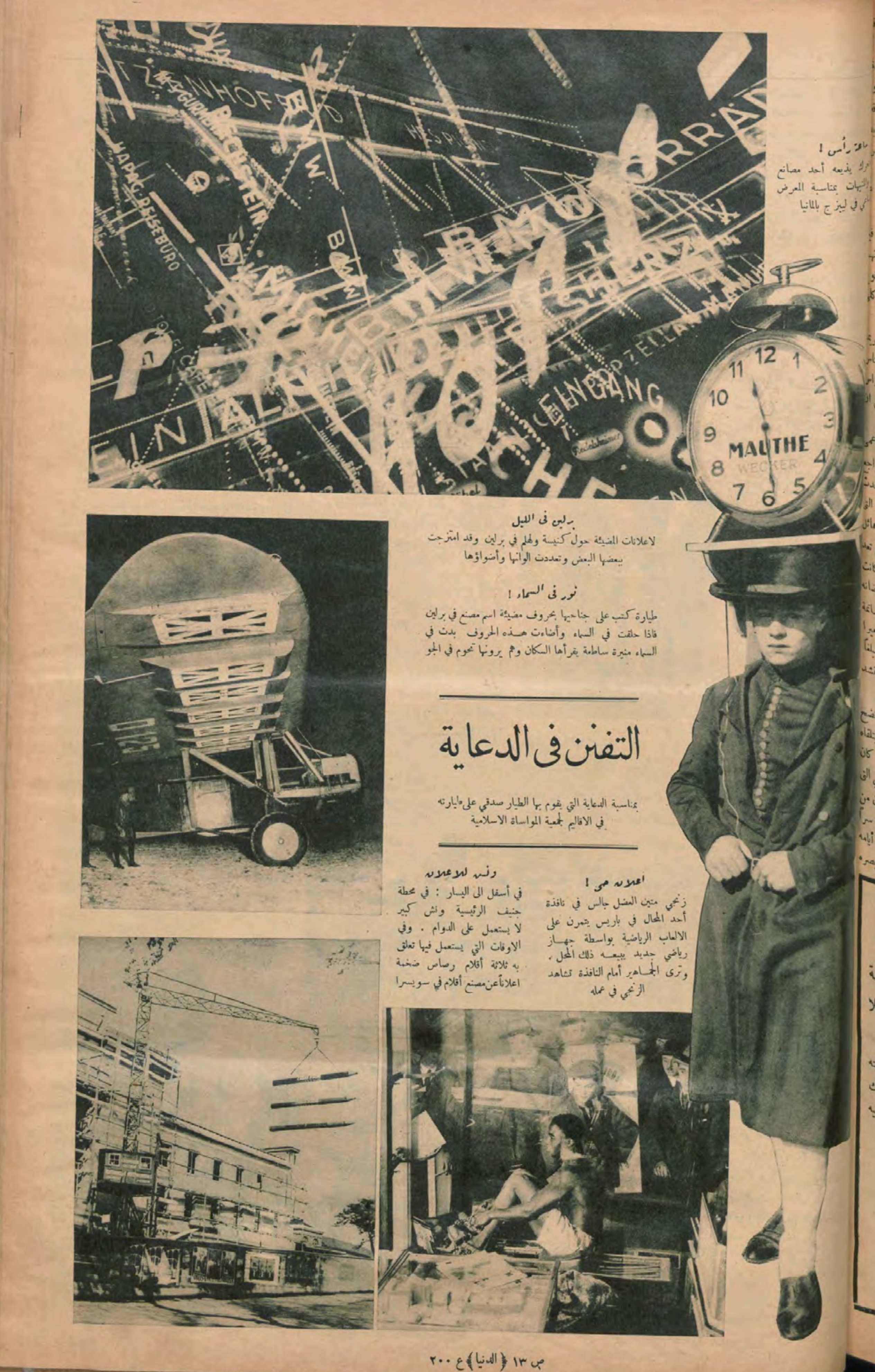
وكان اقدام ميرا على ارتكاب هذه الجريمة
الشنيعة وانتحارها بعدها سبباً في تساؤل الناس
عن ذلك السحر الذي استطاع به بتراس
الاعمى أن يسيطر على الفتاة وحملها على ان
تنتقم له وان تتجرع السم معه

ولكنهم نسوا القول المأثور ، الحب أعمى

على ان هذه الفاجعة جرت بعدها فواجع
أخرى فانه لما علمت مدام بتراس بما حدث
وبلغها خبر مصرع سزكلي ، والقتلة الشنيعة التي
مني بها عراها غم شديد وساورها يأس هائل
فأقدمت على تجرع السم تخلصاً من حياة لم تعد
لها في نظرها قيمة بعد مقتل الحبيب الذي كانت
ترجو الخلاص من زوجها لترتمي بين أحضانه

ولما ان علم الكولونيل مهلوالد بالخاتمة
المريعة التي ختمت بها حياة ابنته الوحيدة ميرا
لم يطق الصبر على فراقها وبلغ به الحزن مبلغاً
كبيراً فألقى بنفسه من نافذة مرتفعة ينشد
الموت أسفاً على وفاة وحيدته ..

ولعل أروع ما في هذه الفواجع انه اتضح
للمحققين ان المعاش الذي كان بتراس يتلقاه
بعد اصابته بالعمى ، ذلك المعاش الذي كان
يظن ان الشركة التي كان موظفاً بها هي التي
تجريه عليه ، اتضح ان ذلك المعاش كان من
مال الدكتور سزكلي وانه هو الذي رتبه سراً
لبتراس ليضمن له ما يعوله إلى بقية أيامه
وذلك لفرط تأثره مما أصاب عينيه وضياع بصره



...ساعة رأس !

...حرك يذيعه أحد مصانع ...والنبهات بمناسبة المعرض ...في ليزج بالمانيا

برلين فى الليل

لاعلانات المضيئة حول كنيسة ولهلم في برلين وقد امتزجت ببعضها البعض وتعددت الوانها وأضواؤها

نور فى السماء !

طيارة كتب على جناحيها بحروف مضيئة اسم مصنع في برلين فاذا حلقت في السماء وأضاءت هذه الحروف بدت في السماء منيرة ساطعة يقرأها السكان وهم يرونها تحوم في الجو

التفنن فى الدعاية

بمناسبة الدعاية التي يقوم بها الطيار صدقي على طيارته في الاقاليم لجمعية المواساة الاسلامية

اعلان حي !

زنجي متين العضل جالس في نافذة أحد المحال في باريس يتمرن على الالعاب الرياضية بواسطة جهاز رياضي جديد يبيعه ذلك المحل ، وترى الجماهير أمام النافذة تشاهد الزنجي في عمله

ونش للاعلان

في أسفل الى اليسار : في محطة جنيف الرئيسية ونش كبير لا يستعمل على الدوام . وفي الاوقات التي يستعمل فيها تعلق به ثلاثة أقلام رصاص ضخمة اعلاناً عن مصنع أقلام في سويسرا

كهف الحشيش

لم يدع حضرة حسنين افندي شرف الدين مأمور مركز بلبيس وسيلة الا توسل بها لمقاومة تجار المخدرات والضرب على أيديهم وقطع دابر تجارتهم المشؤومة التي انتشرت في بلاد المركز انتشاراً مخيفاً

وأطلق رجاله يقبضون على التجار والمدمنين ويتلقفون الاخبار ويدهمون مخابيء المخدرات ومع ذلك فما زالت المخدرات تتسرب من مصدر مجهول وتوزع في كل مكان

وأيقن المأمور أخيراً ان قطع الذنب لا يفيد شيئاً إذا لبث الرأس قائماً .. ولا فائدة ترجى من ضبط صغار التجار ما دام المورد الأكبر مجهولا

وهكذا استدعى بطرس افندي صليب واحمد افندي ابرهيم من رجال المباحث وعهد اليهما أن يبذلا كل وسيلة في ضبط المورد الاصلي لهذه المخدرات مهما كلفهما ذلك

***

« تمتد إلى شرق بلبيس صحراء واسعة مترامية الاطراف تعبر القنال وتتصل بصحراء سيناء ثم بفلسطين وسوريا

« ولما كانت سوريا ومن ورائها تركيا مزرعة للحشيش ترد منها محصولاته المشؤومة على القطر المصري فلا شك في ان بلبيس لا تستورد مطلوبها من الحشيش من مصر أو اسكندرية وانما تستورده عن طريق الصحراء ..

« لذلك يجدر بنا ان نراقب الجهة الشرقية من البلدة .. »

هذا ما قرر رجلا البوليس السري عمله فانطلقا يجوسان خلال التلال والجبال الى شرقي بلبيس يقتفيان آثار من يشتبهان فيه بأنه من تجار المخدرات أملا بالوصول إلى المورد الاصلي

وأخيراً اشتما رائحة .. وخيل اليهما انهما عثرا على طرف الخيط

في سفح الجبل بين الرمال الشاسعة نصب أحد الاعراب خباء من الخيش لا يقيم معه فيه إلا زوجته

والرجل يدعى سلمى جرابيع عربي قح في الاربعين من عمره

والمرأة تدعى فاطمة جميلة بدوية في الرابعة عشرة من عمرها

يقطن هـذا العربي بمفرده في وسط الصحراء الصامتة الموحشة وفي سفح الجبل القفر . وليست له ناقة ولا جمل .. وليست عنده عنزة ولا حمار . خباؤه خال من كل شيء .. الا منه ومن زوجته

كل هذا أثار الشك في رجلي البوليس فصمما على معرفة سر ذلك العربي يسكن وحيداً معتزلا على بعد عشرة كيلومترات من بلبيس تقريباً

***

ففي أحد ايام الشهر الماضي بينما كان سلمى جرابيع جالساً مع زوجته فاطمة يصنعان قهوة الصباح هبط عليهما رجلان من عرب الشرق وتقدم احدهما فحيا الزوجين فأجابا تحيته باحسن منها

وقال أحد العربيين انه حاضر في مهمة وانه ينتظر ابلا قادمة من الشام وسأل جرابيع هل رأى الجمال ولكن جرابيع أجابه بانه لم يرها وسأله عما تحمله الجمال

وتردد العربي ونظر إلى جرابيع فاحصاً والتفت ذات اليمين وذات اليسار وهمس في أذن سلمى جرابيع قائلا : « ان الابل تحمل حشيشاً مستعجلا لاناس يريدونه ! »

وقال جرابيع انه لم ير الجمال فاذا قدمت عليه استبقاها للانتظار . ولكن العربي لم يخف ريبته فضحك جرابيع وقال له : « ماتخافش مني . أنا باعمل كده بقالي سنين .. أنا المحطة العمومية .. وخيمتي دي اللي انت شايفها هي محطة التوزيع لمعظم القطر المصري »

وانصرف العربيان بعد ان شربا قهوتهما . وبعد ساعتين كانا أمام حضرة مأمور مركز بلبيس يرويان له القصة

ولم يكن الرجلان الا من مرشدي البوليس

وعاد المرشدان ثانياً الى جرابيع وسألاه فاجابهما ان الابل لم ترد بعد

وأظهرا الملل والتبرم فسألهما جرابيع : « كم تريدان من الحشيش ؟ »

أجابا : « نريد الفي جرام تقريباً ! وهي اطلبية مستعجلة . وسوف يحضر التجار اليوم لأخذها »



« فاطمة » زوجة سلمى جرابيع



بطرس افندي صليب كونستابل المباحث واحمد افندي ابرهيم من رجال المباحث وهما يعاينان المكان الذي ضبط فيه الحشيش

في أسفل : سلمى جرابيع بين حضرتي بطرس افندي صليب واحمد ابرهيم من رجال المباحث متنكرين في زي تجار المخدرات

فقال لهما جرابيع : « اذن احضرا لي التجار هنا وأنا افاوضهم »

واتفقوا على ذلك وعاد العربيان ادراجهما

وفي اليوم التالي رجع الاثنان الى جرابيع ومعهما اثنان من الاعراب فاتفق معهم على ان يبيعهم الفي جرام بسعر اثنى عشر جنيهاً على أن يدفعوا له جنيهاً مقدماً بصفة عربون ثم يعودوا في الغد لتسلم البضاعة ودفع بقية المبلغ

وكان الاعرابيان بطرس افندي كونستابل المباحث واحمد افندي ابرهيم من رجال المباحث

وفي الميعاد المحدد ذهب الاربعة فتلقاهم جرابيع بالترحاب وطلب من زوجته القهوة فأسرعت بذلك وأخبرهم بأن الحساب وصلت وطلب منهم باقي الثمن وقدره جنيهاً دفعوها له في الحال

وقام جرابيع والاربعة في أثره الجبل حيث اقترب جرابيع من كهف فيه الحجارة فمد يده بين شقوق واخرج منها الفي جرام من الحشيش

وفي الحال انقض الاربعة عليه بالاغلال الحديدية والقوا شيلانهم فظهرت ثيابهم الرسمية

وصاحت فاطمة ولطمت وجهها تسب وتلعن العربيين الخائنين اللذين حق الضيافة وغدرا بالزوجين بعد معهما القهوة

***

وكان الفصل الختامي في مركز حيث مثل الزوجان أمام مأمور المركز لديه أرقام الجنيهات الاثني عشر على ما ضبط مع الزوجين فكانت هي

وأثنى المأمور على المرشدين عبد العزيز الوكيل وخليل عمارة فقد رفعت ذراعيها إلى السماء الاغلال الحديدية وفي عينيها دموع والكمد ، وصاحت تبتهل لله أن المرشدين معها في سجن واحد ، وأن دعاءها وألا يتمتعا بحريتهما طويلا نصيبهما مثل نصيبها

وابتسم المرشدان ساخرين أن تناولا مكافأتهما

ولكن ابتسامتهما لم تطل . استجاب دعاء فاطمة البدوية

ففي اليوم الذي حدد لمحاكمة تاجر كان الزوجان في قفص الاتهام القاضي يستمع لشهادة الشهود وأقوا وقالت النيابة إن هناك اثنين الشهود غير رجال البوليس عبد العزيز الوكيل وخليل عمارة وناداهما المحكمة فلم يحضرا ..

وأعيد نداؤهما فاذا بصوت يجيب وكان هـذا الصوت صادراً من المتهمين .. من جوار فاطمة وجرابيع

ونظرت فاطمة الى جوارها رفعت عقيرتها بالزغاريد .. فقد كان الى جوارها في قفص الاتهام كما طلبت الحار

ودهش الجميع ولكن زالت ما قرر حضرة المأمور أن ريبة البوليس حولهما فراقبهما وظهر أنهما يتجران وضبطا وضبطت معهما كمية من وهاهما اليوم على ما كان على ذلك

وصدر الحكم على فاطمة وزوجها

وصدر الحكم على المرشدين

وكانت فاطمة ضاحكة السن متهللة تقول : « لا يهمني السجن ما دام معي هذان الخائنان . بعد أن دعائي وعلمت أنني مقربة منه مسموعة عنده .. »

ومما يذكر عن هذه العربية الصغيرة البوليس وجد عند تفتيشها كمبيالات بعض التجار بمائة جنيه تقريباً واتضح تملك ستة افدنة و٤٦ جنيهاً في التوفير !

وكان وكيلها فى الصحراء ، تخترق
سيناء قادمة من الشرق تحمل
لحساب العصابة . ولمرور الحشيش في
عبوره القنال قصص دونها أروع
الخيالية . وقد سرد أحد الشهود وهو
من خدم نافع بعض هذه الوقائع
ذات مرة مع نافع وأحد شركائه
البدو الى الصحراء في سيارتين
وكان الجنود يعترضون السيارتين
فيبذل لهم نافع العطاء الجزيل
الطريق حتى وصلوا إلى مكان
وقفت عنده السيارتان وإذا
من العرب المدججين بالسلاح
الجبل وكانوا يحملون كميات هائلة
الحشيش فسلموها لنافع ليشحنها
ويعود أدراجه الى وادي النيل
لم تكن بواخر نافع التي تشق عباب
يقول الاتهام ـ الا وسائل لنقل
مصر ، وقد ضبطت كميات كبيرة منه
البواخر واستهدفت شركة نافع بسبب
كثير من الخسائر حتى اصبحت
مقصورة على باخرة واحدة
والأعجب من ذلك . فقد ذكرت النيابة
يكتف بطرق البر والبحر بل فكر في
الهواء . ولما كان يدير بعض الاندية
فانه التى شركه على ضابط كبير
من الجيش البريطانى الذين يعملون في
الطيران الملكي واستدرجه الى النادي
باب المقامرة وراح الضابط يخسر
. وكلما كبرت خسارته اقرضه

قضية المخدرات الكبرى

(بقية المنشور على صفحة)

نافع قدراً من المال حتى يعود للعب ويعوض خسائره

وغرق الضابط في الدين وساءت احواله واضطربت شئونه وادرك نافع عند ذاك انه أصبح ملك يمينه فزين له التهريب واغراه على اقتحام هذا السبيل الوعر . وكان الضابط في حالة يأس تحمله على ركوب الصعاب فخضع لنافع وراح يهرب له المخدرات في الطيارات الحربية . . .

ومرت السنون والبوليس عاجز عن القبض على ذلك الزعيم الكبير حتى عاد من رودس في صيف هذا العام وكانت حقيبة سفره مع أحد رفقائه في الباخرة ففتشت ووجد فيها بعض جرامات من المخدرات فألقى القبض عليه

وراح رجال البوليس يفتشون مكاتب نافع ومخازنه ومنازله ويضبطون كل ما يمكن اعتباره دليلا مادياً فكان ما ضبطته اثنى عشر غرارة من الغرائر التي لا تنفذ اليها المياه ، وهي مما يستعمل عادة في تعبئة الحشيش والقائه في البحر حتى يلتقطه رجال العصابة في زوارقهم ، وثلاث ملفات كبيرة من ورق الجلاسيه الذي يستعمل عادة فى تعبئة الهروين والمخدرات وموازين صغيرة للدرهم

تلك هي الادلة المادية التي قدمها الاتهام دليلا على اتجار نافع في المخدرات علاوة على ما ضبط من المخدرات في الحقيبة

هذا إلى ما أحاط بنافع من أدلة اتهام أخرى مثل تعدد صناديق البريد ، ووجود المخابىء والسراديب في بعض المنازل والقصور المنسوبة له وشهادة بعض الشهود

ولكن نافعاً يدحض كل هذه التهم . وهو شديد الذكاء حاضر البديهة دقيق السؤال والجواب . .

فاما الكمية القليلة التي ضبطت من المخدرات في حقيبته فهو يؤكد أن رجال البوليس الملكي وقلم المخدرات هم الذين دسوها ، وقد افتعلوا هذه الواقعة نكاية به ، فان الحقيبة لم تكن معه ، وقد ضبطت بعد حين

وأما الاوراق الجلاسيه والغرائر والموازين فجوابه عنها انها أشياء مباحة يجوز لكل انسان اقتناؤها وقد تستعمل في تجارة المخدرات ولكنها تستعمل أيضاً في شئون عديدة أخرى

وأما شهادات الشهود فان الدفاع يناقشها مناقشة دقيقة ويسعى لابطالها واثبات ضعفها وبطلان حجتها

وأما ثاني المتهمين فهو شخصية لا تقل غرابة عن شخصية محمد افندي نافع وهو محمد ابو الفضل

وهو رجل من كبار رجال الاعمال في بورسعيد واسع الثروة موفق في اعماله يمتلك الآن ثروة طائلة تدر عليه إيراداً كبيراً فله زوارق بخارية (لنشات) تمخر قنال السويس ، ويؤجر بعضها لمصلحة خفر السواحل بايجار شهري قدره سبعون جنيهاً وله سفن نيلية وعمارة ضخمة ذات ايراد كبير في الاسكندرية

وهو مع ذلك لا يعرف القراءة والكتابة نشأ نوتياً في البحر لا يكتسب من مهنته إلا عشرة قروش يومياً ثم اصبح من كبار الاغنياء

ويقدمه الاتهام على انه وكيل العصابة في بور سعيد واليد اليمنى لمحمد نافع وانه لم يجمع ثروته الا من التهريب ونقل المخدرات وتوزيعها .

وثالث المتهمين طريفي عودة أحد مشايخ العرب في الصحراء تقدمه النيابة على انه يتولى نقل المخدرات بطريق الصحراء ويأتي بها عن طريق صحراء سيناء ثم يجتاز بها القنال ويوصلها الى القاهرة . وهناك حنفي مليس وكيل العصابة المنتدب للعمل في خارج القطر

وسعد حسين العبد « رئيس السكة » في المعمورة . ورئيس السكة هو الذي يتولى تسلم المهربات من الزوارق التي تأتي بها سراً من البواخر في عرض البحر فهو يكمن برجاله بين صخور الشاطىء تحت جنح الظلام في مكان معين وتأتيه الزوارق بالمخدرات فيتسلمها ويتولى ارسالها الى داخلية البلاد

والشيخ علي العشى رئيس السكة بجهة الرمل الذي يتولى تسلم المهربات على سواحل رمل الاسكندرية

ثم باقي المتهمين احمد عامر الكرمي وحسن الامباني ومصطفى محمد مليس ومحمد بسطاوي والسيد العصامي

وأولئك هم الذين تتهمهم النيابة بانهم يكونون عصبة تهريب من اقوى العصابات واوسعها حيلة وارسخها قدما . .

سباق بهلواني

راي بجوار باريس سباق بالسيارات قام فيه المتسابقون بالعاب بهلوانية جريئة وترى في الصورة بوستون أحد المتسابقين وهو يدور حول نفسه بسيارته الصغيرة وقد استطاع أن يدور ٦٠ دورة في الدقيقة الواحدة على العجلتين الخلفيتين

منجم مشهور

منجم مشهور يدعى هانوسن يعرض ألعابه المدهشة في ملعب سكالا المعروف . وقد قام أخيراً عجيبة أمام فريق من ممثلي الصحافة حيث خبأ أحدهم دمية في مكان مجهول ثم عصبت عينا هانوسن وهو لا يرى حتى استخرج الدمية من المكان المخبوءة فيه . وكانت مخبوءة في صيدلية بميدان بوتسدامر وتراه في الصورة وهو يخرج الدمية من مخبئها

كلاب تمنح مداليات تقديراً لشجاعتها ووفا[ئها]

منحت إحدى الجمعيات الامريكية الكبرى ـ وهي خاصة برعاية الكلاب والعناية بها ـ احدى عشرة مدالية فضية لأحد عشر كلباً وكلبة من كلاب امريكا تقديراً لهذه المخلوقات وإقراراً بفضلها

وليست هذه الجوائز راجعة الى أن هذه الكلاب من سلالات خاصة ممتازة او ان جميعها قامت بأعمال بطولة وشجاعة، بل كان منح هذه المداليات يجمع بين تقدير البطولة في هذه الحيوانات ومكافأة روح الوفاء والولاء التي امتازت بها هذه المخلوقات

ومركز الجمعية السالفة الذكر في مدينة نيويورك ولكن لها فروعاً في اغلب انحاء الولايات المتحدة، ويقدم اليها رؤساء هذه الفروع تقارير بالاعمال المجيدة التي يقوم بها كلاب في مناطق هذه الفروع، وبعد أن تدرس الجمعية هذه التقارير تمنح المداليات للكلاب المتفوقة على سواها في اعمال البطولة والجرأة والوفاء وغير ذلك من طيب الصفات

وينظر الامريكيون الى هذه المداليات نظرة اعتبار وتقدير وللكلب الذي تصيبه احدى هذه المداليات أن يفخر على أترابه وأن يزدهي به سادته زهواً كبيراً

ونادى المحلفون على الكلب الاول ليعلقوا في عنقه المدالية التي استحقها عن جدارة تقديراً لشهامته وشجاعته في انقاذ احد رفاقه الكلاب

ولكن بولكادوت ـ وهو هذا الكلب الاول ـ لم يلب النداء لأنه لم يحضر حفلة توزيع الجوائز والمداليات. ولم تكن غيبته عن تقصير أو زراية بهيئة المحلفين بل لأنه مريض طريح الفراش فقد انتكس بعد أن أنقذ «منك» من هلاك محقق

وتقدمت «منك» الى منصة المحلفين فتلقت المدالية الفضية بالنيابة عن صديقها بولكادوت المريض

وبولكادوت هذا كلب دلماتي تملكه فتاة تدعى روز جافني، في حين أن «منك» كلبة تملكها ممثلة تدعى نيسا ماكلين تقطن في نفس البيت الذي تسكنه مس روز جافني

وكانت نيسا تتنزه في حديقة سنترال بارك ذات يوم، وكان ثمة خزان كبير من خزانات المجاري العمومية أقيم هناك وقد امتزجت الأتربة المتجمعة حول فجوة الخزان بمياه المطر فكان هناك مستنقع كبير من الوحل تقوم في وسطه هضبة صغيرة هي المباني الاولى من الخزان

وشاءت منك أن تلهو في ذلك المستنقع ورأت قطعة خشب عائمة فوقه فجرت فوقها إلى أن كادت تبلغ الهضبة، وعندئذ بدأ الوحل يبتلع قطعة الخشب. وأدركت الكلبة خطورة الموقف فقفزت الى الهضبة

وأبى العمال أن يجازفوا بحياتهم لأنقاذ كلبة من ذلك المأزق وعادت نيسا حزينة على كلبتها وتركت مصيرها للمقادير

وصحبت روز جافني كلبها إلى الحديقة بعد اسبوع من هذا الحادث، ووقفت باقتحام المستنقع إلى الهضبة. وخرج العمال يحاولون منع الفتاة عن ذلك لأن هلاك الكلب ولكنها أجابتهم بأن كلبها جرىء..

وإذ كانت روز في حوار مع العمال ا[...] السماء وأنذرت بقرب العاصفة وبدأ[...] المطر مدراراً

وتلفتت روز فلم تجد كلبها فأنشأ[ت] حيناً وتدعوه باسمه حيناً آخر دون أن تسم[ع]

وأزداد الحلك وبقيت روز تنادي وهي تكاد تنفجر حزناً عليه ثم إذا بها بشيء رطب عند قدميها وإذا بالكلب قد[...]

وهمت بأخذ الكلب إلى البيت يحمل بين اسنانه شيئاً تبينته فإذا به «منك»

وحملت روز الكلبين إلى بيتها توا[...] بالعناية فلبثت «منك» أسبوعاً لاتقوى [على] المشي، وبقي بولكا في هذا الأسبوع [...] الكلبة الصغيرة بعطفه ورعايته إلى أن تم الشفاء. وما كادت منك تدخل دور النقاهة [...] كان بولكا قد بدأ يتأثر مما أصابه ليلة انقا[ذها] من برد شديد ولزم الفراش يعاني [آلام] الروماتزم..

وكان ثاني الكلاب التي منحت نوط الجد[ارة] من جمعية رعاية الكلاب الأمريكية كلبة تدعى «بوش»

ولم تنقذ بوش هذه حياة أحد انما أظه[رت] وفاء عجيباً. ذلك أن صاحب هذه الكلبة [...] من رجال المطافىء في نيويورك، أصيب في [...] نقل على أثره إلى المستشفى في حالة أقرب [إلى] الموت منها الى الحياة

ومضى أسبوع على هذا الحادث لحظ [...] أثنائه زملاء المصاب أن كلبته قد اضربت [عن] الطعام بتاتاً فحملوها معهم لزيارته

ولكن إدارة المستشفى رفضت اد[خال] الكلبة لأن هناك تعليمات مشددة بعدم دخول الكلاب الى المستشفى مطلقاً



«بوش» كلبة رجل المطافىء التي اضربت [عن] الطعام حتى شاهدت سيدها المريض بالمستشف[ى]

كلبة على اضرابها عن تناول
ساءت حالها ولبثت ادارة فرقة
اثني عشر يوما حتى وفقت إلى
ن خاص بدخولها الى المستشفى
المريض
لسيد يلتقي بالكلبة الامينة
حتى اقلعت عن اضرابها وعادت

آخر بقي على الوفاء لسيده بعد
ب انجليزي سوف يمنحه فرع
ة في لندن مدالية تقدير
هذا الكلب طبيباً يدعى روبرت
علم بانجلترة ومات الطبيب ومنع
ود جنازته أو معرفة مكان قبره
لكلب لبث يبحث عن مدفن
اليه واستمر على الذهاب كل
البقاء في جواره حزيناً عدة
ت على ثلاثة أشهر
آخر مدالية الجمعية الامريكية
ذ سيدته البالغة من العمر ثلاث
خرجت الطفلة مع الكلب للعب
ر كوبر بامريكا
الطفلة في اخدود ملآن بالطمي
الى قدميها ثم استمرت تغوص
وسطها وهي لا تزال تغوص فيه
لكلب خطورة الحال فأسرع
النجدة وصادف جماعة من العمال
اهة لهم ويستحثهم على متابعته حتى
انقاذ سيدته وكانت قد غاصت في
آها فأنقذوها
الكلاب التي نالت المدالية الآنفة
الجدامى رنتي وهو ملك بدال في
ة تدف
نائماً في غرفته الصغيرة وسيده
أظهر يستقبل المشترين وينفذ
لبة،و
في حال كأنه من المشترين ثم صوب
قرب ال وجه البدال وطلب اليه ان
النقود
لحظة البدال ، ثم خطر له خاطر
ربت

ني ..!
الكلب واندفع الى الحانوت
طورة موقف سيده فهجم على
عض يده حتى سقط المسدس

من قبضته وهجم على الرجل الثاني ففر اللصان وكسب البدال المسدس .!

ونال كلب ألماني يدعى باركو مدالية التقدير لأنه قام بالقبض على لصوص عجز عن ادراكهم الشرطة والمخبرون السريون

فقد كان صاحبه وهو من نيويورك يتريض في تكساس وسمع بحادث سرقة كبيرة وقعت في هذه المدينة وعجز رجال البوليس عن العثور على السارقين

وتقدم صاحب باركو يعرض مساعدة كلبه للبوليس لأنه من طراز كلاب البوليس الألماني الذكي ، فأعرض رجال البوليس عنه في أول الأمر ولكن الرجل ألح حتى قدم له الشرطة قطعة قماش وجدوها في مكان السرقة

واشتم الكلب رائحة قطعة القماش ثم انطلق في شوارع المدينة الى أن وصل - وفي أثره رجال البوليس - إلى حي حقير وصعد منزلا قاد الشرطة إلى غرفة فيه فوجدوا بها بعض المسروقات واهتدوا الى السارقين

واستيقظ رجل يدعى وليم كتلر ذات مساء من نومه وهو يعتقد أن كابوساً قد ضيق عليه الخناق . ولكنه رأى كلبه بيجي جاثماً فوق صدره وقد نشب أظافره في عنقه يريد ايقاظه

واشتم الرجل رائحة الغاز تملأ غرفة نومه حتى كادت تخنقه فأسرع الى فتح النوافذ والأبواب . وعلم بعدئذ أن كلبه أحس بخطر الأختناق بالغاز فبادر الى تنبيه سيده وانقاذه ، ونال بيجي نوط الجدارة جزاء على ذلك

وفي الساعة الثالثة من صباح أحد الأيام استيقظ عدد كبير من اهالي شارع برانش بمدينة نيوجرسي على عواء رهيب

واستيقظت صاحبة هذا الكلب فقادها إلى الخارج وتبعها بعض الأهالي الذين أفزعهم العواء وراحوا يتساءلون عن سببه

واتضح لهم السبب بعد قليل إذ رأوا في الطرف الأقصى من الحي ناراً قد اندلعت في حانوت « مكوجي » ، وأنذرت بالامتداد إلى الحي كله

وكانت هذه النباهة سبباً في أن نال الكلب احدى المداليات

هذه بعض الفعال التي رأت جمعية رعاية الكلاب الامريكية أن تمنح اصحابها مداليات الشرف وانواط الجدارة ، وفي الحق أن من الكلاب مايضمر من الوفاء والولاء والشهامة شيئاً كثيراً ..!



من محبة الغربيين لكلابهم قبر الكلبين مركيز وتوني اللذي شادته لهما سيدتهما البرنس لوبانوف في مقبرة الكلاب بكليشي في باريس

برلمان الجمهور

أهالى مصر الجديدة

يشكون اهمال اضاءة الشوارع

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

شارع فرديناند دليسبس من اكبر شوارع مصر الجديدة، ويقطن فيه عدد كبير من ذوي المكانة وتتصل به شوارع كبيرة أخرى مكتظة بالسكان. ولكن على الرغم من ذلك فان شركة مصر الجديدة قد أهملت هـذا الشارع وما يجاوره من شوارع أخرى فلم تقم في هذه المنطقة مصباحاً واحداً من مصابيح النور

ولا يخفى عليكم ما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة إذا لاحظتم كثرة عدد السرقات والاعتداء التي تقع في أطراف هذه الضاحية

وأؤكد لكم أنني عدت ذات يوم الى منزلي بعد السهرة، وكان ذلك في ليلة لا يبدو فيها القمر فصرت التمس أبواب المنازل حتى وقفت إلى باب بيتي من شدة الظلام

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في لفت نظر الشركة إلى هـذه الحالة والى وجوب ادخال النور الى شارع فرديناند دليسبس وما يجاوره

لفيف من سكان شارع فرديناند دليسبس
(مصر الجديدة)

«الدنيا» تحققنا صحة هـذه الشكوى ورأينا شارع فرديناند دليسبس وقد كثرت المباني فيه وهي آهلة بالسكان جميعاً. كما لاحظنا أن بعض المباني تدور فيها حركة التشييد بنشاط

وانه من الخطورة بمكان كبير ان تهمل انارة هذا الشارع ذلك الاهمال الذي شهدناه

ذلك الى أن حركة التشييد والبناء الجارية في جانب من ذلك الشارع تزيد الأمر خطورة على المارة وراكبي السيارات من سكان هذا الشارع وخاصة في الليالي التي لا يطلع فيها القمر

ونحن نضم صوتنا الى سكان شارع فرديناند دليسبس والمنطقة المجاورة له في رجاء الشركة أن تشمل مطلبهم العادل بما هو جدير به من العناية. ولا نحسبها الا بالغة بهم الى ما يريدون

سائقو الاسكندرية

وعودتهم الى الشكوى

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

سبق ان كتبنا اليكم مستنجدين بمساعدتكم لنا في تقرير موقف لسياراتنا بجهة حمام الورشة بالإسكندرية لنتمكن من نقل البضائع إلى هذه الجهة التي تعتبر سوقا مهمة من أسواق الاسكندرية

وقد صرح لنا بالوقوف في تلك الجهـة بسياراتنا لنقل البضائع، ولكن رجال البوليس ما زالوا يتعرضون لنا وما زلنا تحت رحمتهم وتهديدهم وذلك لانه إلى الآن لم توضع يافطة «الموقف» على المكان الذي عين لوقوفنا، فهم يمنعوننا من الوقوف متذرعين بهذه الحجة وينالنا من محاضر المخالفات الشيء الكثير

وقد رفعنا شكوانا الى الجهات المختصة ولكننا لم نلق اهتماما بأمرنا وما زال رجال البوليس على اضطهادهم لنا

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء من يهمه الأمر أن يأمروا بوضع يافطة في مكان وقوفنا منعاً لتلك المشاكل والمنازعات ولكم الشكر

حسن مسعود سعيد – عطية ابرهيم رحال
حنفي عبد المقصود – حسين يوسف
سائقو سيارات باسكندرية

«الدنيا» سبق لنا ان نشرنا شكوى من بعض سائقي السيارات السكندريين بصدد حاجتهم إلى موقف في جهة حمام الورشة لتقف فيه سياراتهم ريثما ينقلون ما بها من بضاعة محولة الى هذه الجهة وهي مركز تجاري معروف

ولقد أجيب طلب هؤلاء السائقين وصرح لهم بالوقوف في تلك الجهة ولكن قلم المرور في الاسكندرية لم يعين مكان وقوفهم بالضبط ولم يضع اشارة خاصـة تدل على «الموقف» المطلوب. ونشأ عن ذلك ما يقوله السائقون السالفو الذكر

ونحن نرجو من جناب رئيس قلم المرور في الاسكندرية ان يضع حداً لمنازعات السائقين ورجال البوليس بان يحدد مكانا معينا لوقوف السيارات فيه بجهة ورشة الحمام

طالب غائب

مطلوب البحث عن مقره

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

مع هذا الخطاب صورة ولدي المدعو «احمد وصفي» الطالب باحدى المدارس الثانوية وقد خرج من منزلي في ٢١ ابريل الماضي ولم يعد اليه حتى الآن على الرغم مما قمنا به من أبحاث وتبليغ للبوليس

أرجو ان تتفضلوا بنشر صورته في «برلمان الجمهور» لعل أحد عارفي مقره يراها فيرشدنا اليه. ولكم منا جزيل الشكر

وصفي توفيق – العباسية – القاهرة



«الدنيا» ننشر صورة الطالب أحمد وصفي راجين ممن يعرف شيئاً عن مقره ان يتفضل بابلاغنا ذلك، وله منا خالص الشكر

بنوك التقسيط !

أما لهذه الشكاوى من آخر؟

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

بتاريخ ٢٨ نوفمبر سنـة ١٩٣٠ اشتريت من بنك . . . بالقاهرة سندين عقاريين سلفة ١٨٨٦ على ان أدفع من ثمنهما ستة جنيهات مقدما والباقي على اقساط شهرية مقدارها جنيهان في الشهر. كما انني تعهـدت بان أدفع علاوة على ذلك قيمة التأمين على السندين كل عام

وقد قمت بالشروط تمـاما ودفعت قيمة التأمين المطلوبة في فبراير سنة ١٩٣١، ودفعت تأمين السنة التالية في فبراير سنة ١٩٣٢، وقد طلبت من البنك ان يبعث الي بكشف السندات التي استهلكت في شهر مارس الماضي فوعدني بذلك وأرسلت اليه بعدئذ قسط ابريل وعدت أرجو منه ارسال الكشف فلم أنل سوى وعد جديد

وأرسلت الى البنك عدة خطابات اطلب ذلك الكشف ولكنه عمد الى الصمت فلم يرد جوابا

لذلك جئت التمس رأيكم في هـذا الشأن ولكم الشكر

ك . م – ناظر محطة

«الدنيا» لقد حررنا في بنوك بيع السندات بالتقسيط، ولسنا نبالغ إذا قلنا أن بعضها يرتكب جريمة نصب وسرقة علناً دون رقيب أو حسيب

على ان مسألتكم هيـنة بعض الشيء، وفي إمكانكم أن تطلبوا من البنك العقاري نفسه أو سواه من البنوك أن يرسل اليكم الكشف المطلوب نظير نفقات إرساله وهي ضئيلة

مطلوب دجال

ليكشف عن ثروة مفقودة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرجو أن تتكرموا بنشر كلمتي هـذه في «برلمان الجمهور» وتوجيه سؤالي الى حضرات (!!) الفلكيين والعلماء الروحانيين راجياً معونتهم لي في صفقـة لهم مني ربع قيمتها إذا دلوني عليها ولهم من الله الأجر والثواب

توفي والدي بالسكتة القلبية وكان في صحة جيدة وكان عتلك ثروة تقدر بمائتي جنيه أوراق بنكنوت

وبعد وفاته بحثنا عن هذا المبلغ فلم نقف له على أثر بالمرة كما اننا لم نعثر على أوراق تثبت أن يكون المرحوم قد اودع المبلغ عند أحد

وقد رأيت المبلغ معـه مراراً وكانت آخر مرة قبل الوفاة بشهر واحد. لذا جئت راجياً نشر كلمتي هـذه عسى أن احد من يمد لي يد المساعدة في العثور على ذلك المبلغ

ا . ا ح – سمالوط

«الدنيا» قد يكون المبلغ الذي تتحدثون عنه مودعاً في مكان لم توفقوا اليـه او يكون والدكم قد تصرف فيـه دون ان يبلغكم بذلك وقد تكون يد امتدت اليـه بالسرقة في فترة الفزع والهرج عقب الوفاة

قد يكون هذا أو لا يكون ولكننا لسـنا من المؤمنين بقدرة الفلكيين والروحانيين في تعرف المكان الخفي الذي تظنون أن المبلغ قد أخفي فيه عن عيونكم. ولم ننشر شكواكم إلا لنحذركم ونحذر امثالكم من الوقوع في أيدي الأدعياء والدجالين الذين يصورون لكم مقدرتهم السحرية على كشف الخبأ والمستور حتى إذا بلغوا منكم بعض المال اختفوا عن الابصار على أن في قصتكم هذه فرصة للفلكيين والعلمـاء الروحانيين فلو أن واحداً منهم ... بالبحث عن المبلغ ووفق الى مكانه دون ... يطالبكم باي أجر مقدماً، ودون ان ... في أثناء العمل ليسرق شيئاً – لو تمله ا ... المخبأ على هذه الشروط تبرعت بنشر ... في أحسن مكان من هذه الصفحة !!

غلام ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نرسل لحضرتكم مع هذا الخطاب ... فوتوغرافية للغلام المدعو حسن ... نأمل نشر ... مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله ...

وهذا الغلام في الثانيـة عشرة من ... تقريباً عثر عليـه البوليس ضالا في دائرة ... مصر القـديمة يوم ٢٠ الجاري ولم يتمكن ... الارشاد عن أهله لأنه أبله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر ...

امضاء



«الدنيا» ننشر صورة الغـلام را... من يعرف مقر ذويه أن يتفضل بابلاغنـا ... بالكتابة الى حكمدارية بوليس مدينة القا... بمحافظة مصر

كلمة ورد غطاها

ف . ب

يمكنكم أن تكتبوا رأساً الى الجمعيات ... تصدر هذه الأوراق التي تباع في الاسواق ...

جورج عودة – عمانه – شرق الا...

اكتبوا الى الوكيل العام بالعنوان ... تعتقدون انه عنوانه وابسطوا لهشكواكم ... نؤكد لكم أن غيرته على سمعة الشركة ... الى انصافكم فوراً

رفعت سامى – بنى سويف

نأسف شديد الاسف إذ أن ماتط... خارج عما يقوم به برلمان الجمهور من ... للقراء

على السيد شحتة – الد...

يأخذ مكافأة ضئيلة

سالم على احمد – بلقاس

تحروا الامر ممن سمعتم منهم هذه الا... أما نحن فلم نسمع بما تتحدثون عنه

احمد يوسف – كفر الشيخ

أما مسألة خطيرة كهذه فيجب أن لا ... فيها الثروة و «الافندنة» ولا الصداقه ... اخصوا الرجلين كرجلين فقط دون ا... بنسب او مال أو صـداقة فمن رجحت ... اختاروه

صقر الجبال

كيف انتقم تتار بك لمصرع أخته ميري

النهر الاسود الذي يجري بين حواشي الجبل جثثاً مضرجة بالدماء في طريقه الى مصبه وهي جثث خصوم تتار بك التي رماها برصاصه ثم اسقطها من قمة الجبل الى مجرى النهر

واخيراً وصل تتار بك الى القرية وقد انتصف الليل وكان كل شيء هادئاً . وما كاد يدنو من القرية حتى هبت الكلاب ونبحت بأعلى أصواتها . ولكن تتار بك ناداها بأسمائها فصمتت الكلاب ودنت منه تهز أذنابها

ودخل فناء المزرعة فاستقبله رفيق طفولته كاتس صامتاً وتعانق الرجلان دون كلمة ثم دخلا المنزل

وهرعت ميري الحسناء شقيقة تتار بك فألقت نفسها في احضان اخيها وهي تبكي فقد طال بعده عنها وطال قلقها عليه

صقر الجبال معتصما بين جبال كراتشي

وتخلص تتار بك من احضان شقيقته برقة وقال : « لا يجب ان يطول بقائي هنا . . سأرحل في الليلة نفسها !.. »

ودخل طريد العدالة حجرة ابيه

وما كاد يخطو عتبتها حتى ارتجف بدنه فقد سمع صوت صفير حاد شق حجاب الليل ومزق سكونه الشامل وعلا حول المنزل صوت وقع احذية الجنود الروس الغليظة

ودخل كاتس الحجرة وهو شاحب الوجه وصاح : « الحذر .. الجنود !.. »

ووثب صقر الجبال فقبض على بندقيته ولكن كاتس قال له : « انهم كثيرون ولا تستطيع مقاتلتهم »

قال : « خبئني اذن »

وأدخل كاتس تتار بك من خلف ستار إلى باب خفي تسلل منه إلى مخزن الغلال وقال وهو يسير إلى مكمنه : « من الذي خانني ؟ »

وهز كاتس كتفيه وقال : « ومن يكون إلا الماظ خان . . فلا يوجد في قريتنا خائن سواه »

ولم تمر هنيهة حتى كان تتار بك مختبئاً تحت اكوام من التبن وفي تلك اللحظة دخل قائد الجنود المنزل

وسأل من بالمنزل بصوت اجش غليظ : « أين تتار بك ؟ »

وأجابت ميري الحسناء بثبات : « لم نره ! »

ومرت دقائق رهيبة

وكان أهل القرية في مراقدهم يضطربون

وما لبثوا ان سمعوا صيحات ألم شديدة . وصراخ يأس وعذاب . . وحشرجة وخوار . . ثم سكون شامل

ورأوا قائد الجند يخرج من المنزل بعد قليل وهو يحمل في يده رأس ميري الحسناء والدماء تقطر من عنقها المقطوع وقد أمسك الرأس من جدائل الشعر ثم علق الرأس المقطوع في أغصان شجرة قائمة أمام باب المنزل

لم يكن عمر ميري إلا ست عشرة سنة . وكانت اجمل بنات القرية وأرقهن جانباً واكثرهن لطفا ودماثة أخلاق

ولذلك حزن أهل القرية كلهم عليها حزنا عميقاً على ما أصابها من عذاب . . ولكن خفف حزنهم علمهم ان أخاها لن يغفر لقاتليها جريمتهم بل سيثأر لها دون شك

ولم يخطئوا الحدس فان الجنود عسكروا في هذه الليلة في داخل المنزل . وحطوا فيه رحالهم

ولم تمر ساعات حتى أحاطت النار بالمنزل من جميع جهاته واندلعت ألسنتها من أبوابه ونوافذه وسدت مخارجه باللهيب المستعر

ومات الجنود كلهم وقائدهم الغليظ القلب يحترقون في المنزل شر ميتة

وخرج سكان القرية من منازلهم ووقفوا يشاهدون النار المتقدة ويسمعون صيحات الجنود الهائلة وهم يشوون شياً . .

ورأوا على قمة مجاورة في ضوء اللهب المشتعلة صقر الجبال ثابتا على جواده الابيض كأنه تمثال النقمة ينظر بسكون وهدوء الى تنفيذ قضائه

وعاد تتار بك الى معقله الحصين وقد اصطحب معه أباه وصديقه كاتس

وفي احدى منعطفات الطريق التقى وجهاً لوجه بعدوه الماظ خان الذي أرشد الجنود الى مقره ، والذي كان سبباً في ذبح أخته الصغيرة

وأدرك الماظ خان ان ساعة الفصل آذنت فانقض على تتار بك مجرداً خنجره

ووثب تتار عن جواده وألقى بندقيته وجرد خنجره واشتبك الرجلان

ومرت ساعة هائلة دار فيها بين الرجلين قتال شديد فقد كان الماظ خان جباراً ذا بأس شديد وقرماً عنيداً

وأخيراً استطاع تتار بك ان يطعنه في أحشائه طعنة قوية سقط بعدها مضرجاً بدمائه

وانحنى عليه تتار بك والدماء تقطر من جروحه وحز رأسه حتى فصله عن بدنه ثم علقه في شجرة قريبة كما علق رأس أخته في شجرة القرية

وامتطى تتار بك جواده دون ان ينبس ببنت شفة وسار في أثر أبيه وصديقه متوغلا في الغابات الكثيفة والجبال الموحشة

وطلع النهار على القرية وقد خلت من أسرة تتار بك . وأشرقت الشمس على منظر رهيب

منزل التهمته النار فأصبح انقاضاً بينها جثث الجنود سوداء شوهاء كأنها قطع الفحم وأمام المنزل رأس فتاة حسناء في أغصان الشجرة وكأنها تنظر الى ذابحيها بعد ان كفروا عن جنايتهم بالموت الذريع نظرة عتاب واشفاق



من القبر



لفظت الفتاة أنفاسها الاخيرة على فراش مرض لم يمهلها طويلا وبعث أبوها في استدعاء طبيب ألقى عليها نظرة فحص سريعة أيقن في أثنائها ان الفتاة قد فارقت الحياة وان لا شيء يحول دون ايداعها مقرها الاخير

وحملت الفتاة الى مدافن السيدة نفيسة حيث واروها التراب بين بكاء أقاربها وعويل قريباتها وتمت ليالي المأتم « والأخمسة » والاربعين وكاد جرح فقدها يندمل في قلوب ذويها . .

ولكن نفساً لم تكن مطمئنة إلى تصديق وفاة الفتاة وهي في مقتبل العمر ودون ان تمرض سوى بضعة أيام . وكان في صدر هذه النفس سر رهيب لم تقو على كتمانه فبعثت به إلى النائب العمومي وإذا به يتضمن مأساة غرام . .

أحبت الفتاة فتى حباً مبرحاً وأحبها ذلك الفتى من كل قلبه فتعاهدا على الزواج وان يتوجا غرامهما بعلاقة شريفة ثابتة

وتقدم الفتى إلى أهل الفتاة يطلب يدها فرفضوا ان يجيبوا رجاءه

وعلمت الفتاة برفض ذويها زواجها بمن أحبته وعاهدته على ان لا تكون زوجة لسواه ، فراحت تعلن أهلها بأنها لا تبغي بذلك الفتى بديلا

وصم أهلوها آذانهم عن توسلاتها وتهديداتها فأضمرت في نفسها أمراً سرعان ما نفذته

تفقدها أبوها ذات يوم فلم يجدها وبحث عنها عند أقاربها فلم يقف لها على أثر

وكانت قصة الفتاة قد ذاعت فبدأ الناس يتقولون عن هروبها أقاويل جزع لها الأب وحنق حنقاً شديداً . أما الفتاة فكانت قد لجأت إلى الفتى الذي أخلص لها الحب فذهبا على الفور إلى « المأذون » حيث عقد قرانهما وأصبحا زوجين هانئين

وتشاء المصادفات ان يلتقي الأب بابنته بعد حين في الطريق فكان بينهما حديث ضمنه الاب ما يقاسيه من ألم الفضيحة بعد غيبة ابنته الى وجهة مجهولة وكشف لها عما يتقوله الناس عنها وعن سمعة الأسرة التي تلوثت وتشوهت ورجاها متوسلا ان تعود معه إلى البيت فقد صفح عنها واغتفر لها ما فعلت

ولكن الأب كان قد بيت لابنته الكيد وأراد ان يجزيها بما سببته له من فضيحة بين جيرانه ومعارفه فدبر طريقة لقتلها على مهل ودون ان يترك لجريمته أثراً يدل على فعلته

حصل الأب على نوع من السم البطيء فأنشأ يدسه للفتاة في طعامها وشرابها بكمية ضئيلة يوماً بعد يوم ، وسرى السم البطيء في جسم الفتاة فأنهكها وهد قواها ثم سلمها إلى فراش المرض فلم تلبث إلا قليلا ثم لفظت روحها البريئة على النحو الذي أسلفناه

وقد دلل ذلك الذي تقدم بهذا القول الى النيابة على صدق الحوادث السالفة فاستصدرت أمراً بفتح قبر الفتاة وعرض جثتها على الطبيب الشرعي ليشرحها لمعرفة نوع السم الذي أودى بحياتها

داورية زائفة



شاهدت بعض البلاد المجاورة لمسوق نوعاً طريفاً من دوريات الشرطة في الايام الاخيرة

وكانت هذه الداورية تطوف في أرجاء تلك البلاد تتبرع بحفظ الأمن والسهر على حراسة الأهلين وحفظ أموالهم . .

أما الجعل الذي تتقاضاه هذه الداورية عن هذا العمل فكان يسيراً لا يتعدى ما يصل إلى أيدي أفرادها من نقود أو ملابس ! !

وبلغت الداورية بلدة شباس وجابت أنحاءها دون أن تجد ما يعكر صفو الأمن أو يخالف النظام ، ولكنها لم توفق في رحلتها إلى أية غنيمة

وفي طرف البلدة التقى أفراد الداورية برجلين من حراس الزراعات فصاح رئيس الداورية بالرجلين يأمرهما بالوقوف في مكانهما . ولم يجد الرجلان بداً من الاستماع لهذا الأمر الذي رأيا أنه صادر من رجال شرطة يرتدون ملابس البوليس . ودنت الداورية من الرجلين وصاح رئيسها بالرجلين أن يخرجا ما في جيوبهما لأن الشرطة الأفاضل يشكون في هذين الرجلين

وقلب الرجلان جيوبهما فاذا بها لا تحوي شيئاً يستحق الذكر أو ... الاخذ . !

وكأنما عز على الداورية أن تعود صفر اليدين فصاح أحد رجالها يأمر الرجلين بأن يخلعا ثيابهما لئلا يكونا قد أخفيا تحتها شيئاً مريباً

وانصاع الرجلان إلى هذا الامر أيضاً وخلعا أثوابهما

ومد أحد رجال الداورية يده لجمع الثياب وحملها وهم بالمسير

واعترض أحد الرجلين على هذا التصرف فهو لم ير قبل الآن رجال شرطة أمروا الناس بخلع ملابسهم على قارعة الطريق ثم تركوهم عراة وحملوا ملابسهم ومضوا في سبيلهم

ولم تأبه الداورية لهذا الاعتراض وهم أفرادها بالمسير ولكن يوسف - أحد الرجلين اللذين سلبت ثيابهما أمسك بالرجل الذي أخذ ثيابه وتشبث بملابسه يريد استردادها

ولم يرق لرئيس الداورية هذا المسلك الجريء فمد يده إلى مسدسه وأطلق منه رصاصة أخطأته فثناها برصاصة القته على الارض مضرجاً بدمه

وعمل زميله بالمثل القائل « السعيد من وعظ بغيره » فأطلق ساقيه للريح فراراً يبلغ الحادث الى العمدة

وبادر رجال البوليس الى التحقيق فاتضح أن هذه الداورية زائفة وأنها لا تنتمي الى الشرطة مطلقاً وانها قامت بحوادث احتيال عديدة ختمتها بقتل رجل

وقد جد رجال البوليس في البحث عن أفراد هذه العصابة الجريئة فوفقوا إلى رجلين من أعضائها ولا يزال البحث جارياً عن الباقين

احتيالات ! !



ثلاث حوادث احتيال وقعت في القاهرة في يوم واحد ولكنها مختلفة الاساليب

أما الحادثة الاولى فتلخص في أن رجلا من ... أرسل غلاماً من صبيانه الى واحد من عملائه ... اليه مبلغاً من المال ليسلمه له

وحمل الغلام رزمة الأوراق المالية التي ... معلمه وسار في طريقه إلى ذلك العميل . و... أن الغلام واسمه حمدي كان يسير متلكئاً شأن ... اذا بعثوا في مهمة

ووقف في جواره أحد المارة يقول له إن من الخطر أن يمضي في الطريق وفي يده ... كبير من المال يعرضه للانظار فقد « يخطفه » منه أحد ابناء الحرام

واشتدت غيرة الرجل واهتمامه بالنقود التي يحملها حمدي وعرض عليه أن يضعها له في ... من الورق تخفيها عن الانظار وتمنع عنها العيون

وقبل الغلام هذه المشورة وطوى الرجل رزمة الاوراق المالية في قطعة من ورق ... واعطاها لحمدي بعد أن شدد عليه في أن لا يفتح الورقة ولا يعرض النقود مرة أخرى ... اللصوص . واتضح أن ذلك المشفق الطيب القلب إن هو الا واحد من المحتالين المنتشرين في شوارع القاهرة وقد سلب النقود من الغلام ووضع مكانها بعض قصاصات من الورق ..

أما المبلغ المسروق فهو ١١٠ من الجنيهات ! !

والحادثة الثانية هي أن فتاة صغيرة كانت تسير في جهة الخليفة وفي أذنيها قرط من ... فتقدمت اليها امرأة تقول لها :

— هي نينتك ما قالتلكيش ؟

— قالت لي على ايه . . ؟

— انها حتغير لك الحلق ده وتجيب لك واحد كبير . .

— لأ

— طب تعالي نروح سوا لحد البيت علشان تقول قدامك

وسارت الطفلة مع المرأة الى أن بلغتا أحد الازقة وهناك استدرجت المرأة الطفلة حتى ... القرط من اذنيها بحجة انها تريد غصه

وأخرجت المرأة من جيبها قرشاً اعطته للطفلة وطلبت اليها ان تشتري بعض الحلوى ... حانوت قريب . واشترت الطفلة الحلوى وعادت تبحث عن المرأة فلم تجدها فعادت الى ... تبكي وفي فمها قطعة من الحلوى . وضاع القرط واختفت السارقة

والحادثة الثالثة لا جديد في طريقة استعمالها ولكن الجديد أن وقعت علنا في أحد ... القاهرة الكبرى

كان رجلان من أهالي الريف قد هبطا القاهرة منذ ساعات لقضاء بعض الأعمال ... يسيران جنباً الى جنب في أحد ميادين القاهرة حينما استوقفهما رجل وأمرهما بلهجة الجازم ... يتبعاه الى مركز البوليس مقبوضاً عليهما

وتساءل الرجلان عن سبب القبض عليهما دون أن يقترفا اثماً والحفا على الرجل أن ... سبب قبضه عليهما

فأجابهما الرجل بأنه من رجال البوليس السري وأن لديه تعليمات بمراقبتهما بناء على ... تلغرافية وردت من بلدتهما بأنهما قد جاءا الى القاهرة لترويج مواد مخدرة

وأقسم الرجلان أنهما لم يتعاطيا في حياتهما المواد المخدرة وأنهما لم يروجا مخدرات ... وتوسلا الى رجل الشرطة أن يطلق سراحهما

وتظاهر الشرطى بأنه صدق أقوالهما وأنه يميل الى الاعتقاد بأنهما بريئين وأن المسألة ... سوى نكاية أرادها بهما بعض اعدائهما من أهالي البلدة ولكن . .

ولكن الشرطي يريد أن يريح ضميره وأن يقتنع ببراءة الرجلين ليقنع بها رؤساءه ... سبيل الى هذا الاقتناع سوى تفتيش الرجلين

وتنفس الرجلان الصعداء وأسرعا يعرضان على الرجل الاسراع بتفتيشهما ليرى بعينيه ... أبعد الناس عن المخدرات

وكان تفتيش علني انتهى منه الشرطي بان أظهر اسفه واعتذاره وأمر الرجلين بالانصراف ... ومضى هو في سبيله مطمئناً

ولم تكن هذه الطمأنينة الا لأنه قد نشل ما كان في حافظة الرجلين من نقود ...

واكتشف الرجلان الحيلة بعد أن غاب الشرطي الزائف عن ابصارهما فأبلغا الأمر ... رجال البوليس



نزعة جنونية

(بقية المنشور على صفحة ٥)

بسيطة . وولت عني النزعة الاجرامية وصحت لهفة ورعباً ووثبت من الترام واسعفت الغلام وحملته الى صيدلية قريبة حيث ضمدت جروحه واعطيته قدراً من المال . وما زلت حتى اليوم حائراً في تعليل هذه النزعة الرهيبة . . . »

شنب يغري بالقص

لنتحدث الآن عن النزعات المضحكة ولنطرح جانباً هذه النزعات الرهيبة ولعل أفكه هذه النزعات ما استولى على عقل « توتو » بالاسكندرية كما يرويها فيقول :

« حدد كازينو سان استفانو يوماً لاقامة حفلة تنكرية وفي اليوم المحدد تنكرت بزي حلاق ـ بشعر أشعث ومفروق من الوسط يتخلله مشط كبير الحجم وحول عنقي سلسلة يتدلى منها مقص كبير جداً

« وأخذت وأصحابي طريقنا الى الكازينو ،



ولكن عند ما وصلنا اليه وجدنا الوقت لم يحن بعد للحفلة . فأخذنا ترام الرمل المفتوح الجانبين وكان مزدحماً فوقفنا على السلم

« وكان وقوفي خلف رجل يوناني ذي شاربين مفتولين قائمين كهلال العلم المصري . .

« وراقني شكله ورأيت يدي تمتد ، دون ان أعرف لماذا ، الى المقص وشعرت برغبة شديدة في قص شاربي الرجل

« وفزعت من نفسي وأنكرت هذا الميل الجنوني ولكني لم أستطع مقاومة هذه الرغبة القوية ففتحت المقص ومددت يدي بخفة وقصصت نصف شارب الرجل ! !

« ولا تسل عن الهرج الذي حدث في الترام . . وأفقت من نشوة الرغبة الجامحة ووثبت من الترام وتغلغلت في الشوارع حتى اختفيت عن الانظار . . وعدت الى منزلي ولم أذهب الى الحفلة خشية ان يبحث عني في الكازينو ذلك الرجل « أبو نص شنب » ! . .

فهل يستطيع أحد ان يعلل أسرار هذه النزعات الفجائية التي تدفع الانسان إلى صنع ما لا يجب دون سبب ودون داع ؟ ؟ . . »

المزيف الزائف !

وقف الرجل لدى باب المأمور يطلب مقابلته فدفعه الجندي « المراسلة » عن الباب مراراً . ولكن الرجل أبى الانصراف وألح في مقابلة المأمور شخصياً لان لديه مسألة هامة خطيرة لا يفضي بها لسواه

وأدخل الرجل على المأمور فسأله عن المسألة الخطيرة التي جاء من اجلها

ومال الرجل على المأمور يحدثه همساً مع ان الغرفة كانت خالية ليس فيها سواهما

وأفضى الى المأمور بانه قد تمكن من الوقوف على أثر عصبة خطيرة تزيف النقود الفضية وأنه كان ينوي أن يقدم بلاغاً عن اكتشافه لهذه العصابة الى سعادة الحكمدار ولكنه آثر حضرة مأمور « الجنة » بهذا البلاغ ليكون له شرف القبض على العصابة والظهور أمام رؤسائه بمظهر الضابط اليقظ الهمام . .

وما زال الرجل يحدث المأمور عن العصابة الخطيرة وعن الرجال الذين يقومون بتوزيع المسكوكات التي تزيفها الى ان اقتنع المأمور بصدق قوله

وجاء وقت الاتفاق على طريقة ضبط العصابة والايقاع بافرادها

وقال الرجل إنه اتصل فعلا باحد مندوبي العصابة واتفق معه على شراء كمية من النقود الزائفة قيمتها خمسة جنيهات مصرية . ولكن سوف لا يدفع سوى ثلاثة جنيهات فقط

ولما كان رجال العصابة من ذوي الحرص الشديد فانهم يتسلمون الثمن مقدما ثم يذهبون بالمشتري الى المخازن التي يودعون فيها آلات التزييف والنقود الزائفة فيسلمونه الكمية المطلوبة

ومعنى ذلك ان لا سبيل الى الوصول الى مركز العصابة دون دفع الجنيهات مقدما

واخرج المأمور المبلغ المطلوب من جيبه وناوله للرجل واتفقا على الموعد الذي سوف يلتقيان فيه للتغرير برجال عصابة التزييف كما اتفقا على تفاصيل القبض عليهم في مكمنهم والنقود الزائفة في ايديهم

وذهب المأمور واعوانه الى المكان المتفق عليه وانتظروا « المرشد » ولكنه لم يأت لا في موعده ولا بعد الموعد

وايقن المأمور أن المسألة خدعة وان الرجل قد احتال عليه فشرع في البحث عن ذلك المزيف الزائف ، وما زال رجال البوليس يجدون في أثره . . !



في انحاء الدنيا

١٥٠ ٠٠٠ جنيه

تصرف سنويا لحفظ حياة آل كابوني

اعلن منذ بضعة ايام في الصحف الامريكية أن التحقيقات السائرة في قضايا آل كابوني زعيم مهربي شيكاغو والذي يقضي الآن في السجن المدة المحكوم بها عليه وقدرها احدى عشرة سنة ، اظهرت انه كان يدفع لكل واحد من حرسه الشخصي مبلغ مائتي جنيه اسبوعياً

ولما كان عدد اولئك الحرس خمسة عشر شخصاً كانوا يلازمون آل كابوني في غدواته وروحاته ويشتغلون بالتناوب خمسة كل ثماني ساعات فقد كان مقدار مايدفعه لهم ثلاثة آلاف جنيه اسبوعياً

ولا شك في أن آل كابوني كان يعتبر هذا المبلغ مصروفا في محله ويعتقد تمام الاعتقاد ان لولا حراستهم اياه لقضى عليه من زمن بعيد

وهم ايضاً يعتقدون ان المرتبات التي يتناولونها جديرة بهم دون شك ، فقد كان احب الاشياء لدى نفوس منافسي آل كابوني ان يقتلوا أحد حرسه

وقد مات اكثر حرسه قتلا فكان يأتي بغيرهم . ولم تطل مدة واحد منهم اكثر من جاك بلبو الذي قضى اربع سنوات في خدمة كابوني وحراسته ولو انه اصيب مراراً بجروح شديدة

وقد روى في احدى الصحف كيفية اتصاله بذلك الزعيم . وهي رواية شبيهة بالافلام السينمائية . فذكر انه اعطيت له كلمتا سر « فلوكس » و « دزي » وذهب الى منزل ذي ثلاث طبقات في وسط حي اعمال شيكاغو

وكانت الطبقة العالية هي مقر الزعيم الكبير ولا يصعد اليها بسلم وانما بمصعد صغير يديره زنجي مارد جبار

وتقدم اليه بلبو بكلمة السر الاولى فتحرك المصعد ببطء الى الطبقة العالية وتحدث الزنجي بتليفون في المصعد حتى اذا وصل الى الدور الثالث خرج بلبو الى ممشى ضيق فرأى امامه بابا ضخما من النحاس ليس له قفل ولا اكرة ولايفتح إلا من الداخل

وعلى حين فجأة وبدون اي صوت غاص الباب في الجدار ورأى بلبو نفسه وجهاً لوجه مع رجل سيامي فذكر له كلمة السر الثانية فتقدمه الخادم السيامي الى حجرة مفروشه ببذخ وتأنق

وهنا وللمرة الاولى في حياته رأى بلبو آل كابوني جالساً على مكتب كبير عليه عدة آلات تليفونية وانابيب للحديث

وحياه ملك التهريب بلطف وشرح له واجباته ثم قاده الى حجرة اخرى فيها ثلاثة من زملائه

واصبح بلبو بعد ذلك من رجال كابوني يتمتع بكل امتيازاتهم ويتعرض لكل اخطارهم

وقضى اربع سنوات رأى فيها اعجب الحوادث والوقائع فمنها ان جمعية كوكلوكس كلان حكمت على آل كابوني بالموت على اعتبار انه من رجال الفساد وارسلت اربعة من اعضائها الى شيكاغو لتنفيذ الحكم . ولكن الاربعة ما كادوا يصلون الى شيكاغو حتى كان في انتظارهم حرس كابوني وبينهم بلبو فاصطادهم واحداً بعد واحد رميا بالرصاص. وسقط الاربعة في الشارع وقد تمزقت ابدانهم

واشترك بلبو مرة اخرى في مهاجمة بنك اساء الى آل كابوني بان رفض التعامل معه . فزحف على البنك رجال كابوني ودار بينهم وبين موظفيه قتال شديد قتل فيه البعض وجرح كثيرون . وفاز رجال كابوني بغنيمة قدرها مليون دولار (٢٠٠ الف جنيه) وخرجوا من البنك بعد ان غادروا فيه الموت والدمار واقتسموا الغنيمة بينهم

وكانت اشق مهمة قام بها بلبو هي ايفاده لمقابلة فيفيان جوردون ملكة اندية نيويورك الليلية التي خنقت في احدى السيارات منذ سنة تقريباً .فقد انقطعت عن معاملة كابوني وشراء الخمور منه فاوفد كابوني بلبو ليعلم منها سبب ذلك

وذهب الى النادي الليلي وطلب قنينة شمبانيا ثمنها اربعة جنيهات ولحظ انها ليست من الخمر التي يوردها كابوني فنادى كبير الخدم وطلب منه ان يخبر سيدته بانه جاء من قبل كابوني لمقابلتها

وبعد بضع دقائق عاد الخادم يقول له إن المس فيفيان لا تقابل أحداً من رسل المستر كابوني

ولكن بلبو ألحف في الطلب فعاد الخادم أخيراً يقول : « انها على استعداد لمقابلتك فتعال الى مكتبها »

وضحك بلبو بصوت مرتفع وقال : « وهل تظنني أبله حتى التي بنفسي الى جحر الأفعى فأذهب معك الى حجرة داخلية أقتل فيها دون أن يشعر بي احد . ارجو أن تطلب منها الحضور الى هذه المائدة »

وجاءت فيفيان وطال حديثها مع بلبو ولكنها صممت على أن لاتعامل كابوني قط

ولما ابلغ بلبو الخبر لكابوني قال : « مسكينة . . انها فتاة حسناء . . ولكن لا استطيع أن أمنع ما سيحيق بها ! »

وبعد ايام قليلة وجدت جثتها في احدى السيارات . . وما زال سر مقتلها مجهولا لا يدري احد سببه



ثورة بركان

عاد بركان ميرابي في جاوه الى الهياج وقد صحب ثورته اعصار ومطر غزير وتدفقت حممه النارية الملتهبة الى مسافات بعيدة ، وساعدت الرياح العاصفة في قذف هذه الحمم على الاراضي المزروعة فاحدثت بها خسائر شديدة . وترى في الصورة النيران والغبار يتصاعدان من فوهة البركان المضطرم

اعمى يصبح بوليساً

ولد جون روجان أعمى وكان أبوه [من] رجال البوليس في فيلادلفيا وما زال اعمى [حتى] بلغ الحادية والثلاثين من عمره

وفي ذات يوم سمع الوالد ان بعض [أطباء] العيون في المدينة يعالجون العمى بطرق جد[يدة] وقد افلحت هذه الطرق احياناً فخطر بباله [أن] يعهد اليهم بولده لعلهم يوفقون الى اعادة [البصر اليه] ولكنه لم يستطع الحصول على المال اللا[زم] ليدفعه للاطباء ، فذهب الوالد وتعهد بأن [تعمل] له العمليات اللازمة على سبيل التجربة ول[يتخذه] الاطباء منه وسيلة لتجاربهم . ورضي الا[طباء] بذلك وباشروا علاجه

واستمر الاطباء سنة ونصف السنة [و] يجربون في عيني الفتى طرقهم الجديدة وعمليا[تهم] الحديثة . وكان الفتى يعيش هذه المدة كلها [في] ظلام مطبق . وتعددت عملياتهم وامتدت [الى] اعصاب المعدة ثم الى اعصاب الأنف والاذ[ن] والفتى المسكين يتحمل العملية اثر العملية [وقد] تعهد على نفسه بأن يكون موضع تجاربهم

واخيراً افلح الطب واسترد الفتى بصر[ه] واصبح يرى مثل باقي الناس

وفي اليوم الذي ازيلت العصابة الاخير[ة] عن عينيه وخرج للضوء اعترته آلام شديدة في رأسه وصداع شديد استمر اياماً . . [ثم] زالت الآلام واصبح الفتى مبصراً وكا[ن] انتصار الاطباء روبات وديستر وفوكس انتصار[اً] مدهشاً يكاد يعد من المعجزات

ودخل روجان خدمة البوليس بعد أن [كان] قضى احدى وثلاثين سنة من حياته أعمى [لا] يرى شيئاً

مهاجمة البرلمان

روت الصحف الامريكية أن جمهوراً احتشد[ت] [ي]زيد عدده عن عشرة آلاف شخص هاجم دار [ال]برلمان في سان جونس عاصمة نيوفوندلا[ند] في أثناء انعقاد مجلس النواب ، واقتحم أبواب المجلس وانقض على الاعضاء فأوسعهم ضربا

وكانت معركة شديدة ، ولم يستطع رئيس الوزارة أن يفر وينجو بنفسه إلا بعد جه[د] شديد . وراح الشعب يطارده حتى التجأ إلى دا[ر] أحد القسوس بجوار البرلمان حيث أصبح [في] مأمن من اعتداء الهائجين الغاضبين

وأسرع رجال البوليس إلى صد هذه النار وتشتيت الجموع الزاخرة فاشتبك مع الاهالي في معركة شديدة سقط فيها ضابطان وبعض الاهالي

واتضح أن السبب في هياج الشعب شد[ة] الضائقة المالية والبؤس الشديد الذي وصلت الي[ه] حالة البلاد من جراء الازمة

لقب « الثانى »

وشؤمه على الملوك

أورد كاتب انجليزي أن من أغرب ما سطره التاريخ ان كل ملك كان ملقباً بالثاني كان ملكه شؤماً عليه وكانت نهاية حكمه اما القتل او الخلع او عاش تعساً مكتئباً

فالملك هرولد الثاني قتل في الحرب والملك وليم الثاني ذبح في نيوفورست بينما كان يصطاد والملك ادورد الثاني خلع وقتل بعد ذلك. ورتشرد الثاني اكره على التنازل عن العرش ثم ذبح . وجيمس الثانى اضاع عرشه . وهنري الثاني كان ملكه تعساً وشارلس الثاني كادت جماعته تقتله بعد ما كادت له وجورج الثاني كانت ايام ملكه كلها تعساً ونكداً

قال الكاتب واذا نظرنا إلى لقب الثاني في ممالك اخرى رأينا ذلك الحكم يصدق على كثيرين من ملوكها كما صدق على ملوك انجلترا فالامبراطور غليوم الثاني اضطر الى التنازل عن عرشه وكذلك الخديو عباس حلمي الثاني انزل عن عرشه والقيصر نقولا الثاني مات قتلا بالرصاص

قص الأثر

وبراعة الاستراليين فيه

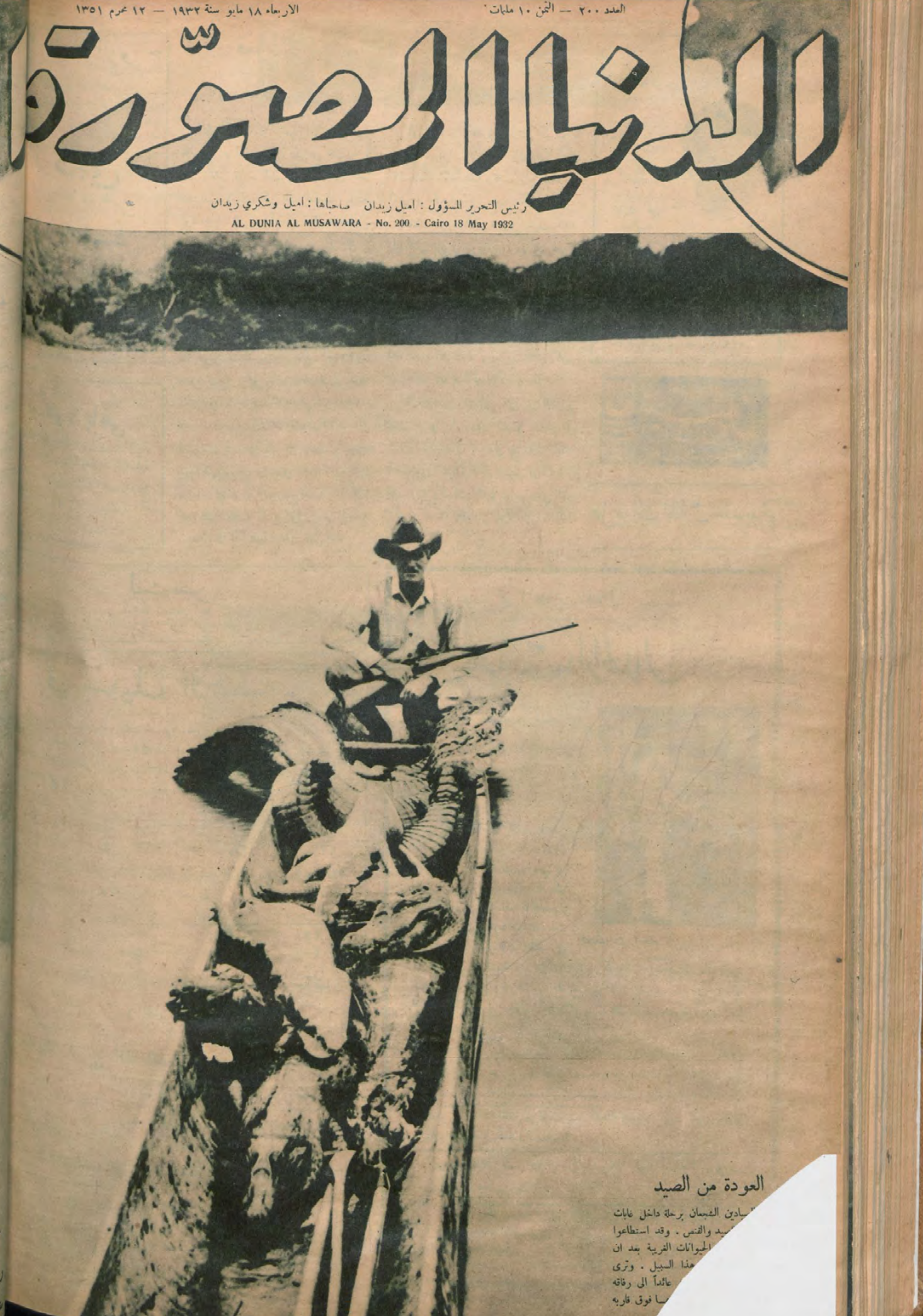
كتبت مجلة أوربية تقول ان سكان استراليا الاصليين هم أمهر سكان الارض قاطبة في قص الاثر فقد أظهروا براعة في بعض الحوادث لا يكاد عقل بشر يصدقها . ويتعلم أولادهم هذا الفن وهم أطفال . والنساء ماهرات فيه كالرجال حتى لقد يعرفون من أثر الفرس اذا كان قد سار على مهل أو عدواً ويقتفون اثار الافاعي والعقارب حتى الخنافس فيعرفون أوكارها

وهؤلاء القوم شديدو المحافظة على الشرف فلا يقولون الا الصدق واذا خالف أحدهم قانوناً سنوه يهرب ويخفي اثاره لعلمه ان قومه يستطيعون ان يعرفوا مكانه . في بلادنا معلمون للقراءة وعند أولئك معلمون لتتبع الاثر فالمعلم منهم يأخذ تلاميذه الى مكان ثم يختبىء بعيداً عنهم ويبذل جهده في اخفاء آثاره تارة بالسباحة في نهر وتارة بوضع قدميه معاً كأنه يقفز قفزاً وتارة بالسير على رءوس أصابع رجليه وعلى هذا المنوال يعلمهم قص الاثر

العدد ٢٠٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٨ مايو سنة ١٩٣٢ — ١٢ محرم ١٣٥١

الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان صاحباها : اميل وشكري زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 200 - Cairo 18 May 1932



العودة من الصيد

...سادين الشجعان برحلة داخل غابات
...سيد والقنص . وقد استطاعوا
... الحيوانات الغريبة بعد ان
...هذا السبيل . وترى
... عائداً الى رفاقه
...سا فوق قاربه